جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة

من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن

إعداد الطالبة
رانيا محمد الهشلمــون

إشراف الدكتور
مــــراد المواجده

رسالــة مقدمة إلى كليـــة الدراســات العليا استكمالاً
لمتطلبــات الحصــول على درجــة الماجستير فـــي
علـــم الاجتمـــاع/ تخصـــص علـــم الجريمـــة

جامعة مؤتة ، 2016

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية
لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة رانيا محمد الهشلمون الموسومة ب:

الجمود الفكري والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. مراد عبدالله المواجدة		2016/10/13	مشرفاً ورئيساً
د. حسين طه المحادين		2016/10/13	عضواً
د. ولاء عبدالفتاح الصرايرة		2016/10/13	عضواً
د. عبدالله سالم الدراوشه		2016/10/13	عضواً

عميد كلية الدراسات العليا

د.محمد عبدالرحيم المحاسنه

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :99-03/2372380
فرعي 5330-5328
فاكس 375694 03/2
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهــداء

إلى اللذين علماني أن الكرامة أغلى ما في الحياة، وأن الصفح، والسماحة، والتسابق إلى الفضل، والعفو، والإيثار أجمل ما فيها، إلى روح أبي، وإلى أمي أطال الله في عمرها.

والمتطلعين دوماً، بروح التضحية والطموح، إلى آفاق مستقبل تقَّدر فيه القيم وتتفتح أبوابه أمام العطاء الصادق.

والى من ساندني للوصول إلى هذه المرحلة.

وإلى أولادي الذين شاركوني السراء والضراء، فكانوا السند القوي، والقلب الصادق، والرفيق المؤازر على طريق الكفاح.

وإلى إخواني وأخواتي.

وأتقدم بالشكر الموصول لكل من علمني حرفاً وساعدني من الأساتذة والمحاضرين بجامعة مؤتة ذلك الصرح الأكاديمي الشامخ.

إليهم جميعا أُهدي هذا الجهد المتواضع تعبيراً عما يختلج في النفس وما يكنه الضمير.

الطالبة

رانيا الهشلمون

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي لا يبلغ وصف صفاته الواصفون، ولا يدرك كُنْهَ عظمته المتفكرون، ويقر بالعجز عن مبلغ قدرته المعتبرون، الذي أحصى كل شيء عدداً وعلماً، ولا يحيط خَلقُه بشيء من علمه إلا بما شاء، أحمده كثيراً، عدد خلقه وكلماته، ومِلئ أرضه وسمواته، وأسأله الصلاة على نبيه محمد _ صلى الله عليه وسلم_ ، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد: أما الشكر فلله سبحانه، ولا يبلغ العبد شكر ربه إلا بشكر من أجرى على أيديهم النعمة، فقد روي أبو داود عن أبي هريرة عن النبي _ صلى الله عليه وسلم_ أنه قال: " لا يُشكر الله من لا يشْكُر الناس"

وامتثالاً لهدي النبي _ محمد _صلى الله عليه وسلم_ _، واعترافاً بالفضل الجميل، فإنني أتوجه بخالص شكري وتقديري، وعظيم عرفاني وامتنان، إلى جامعة مؤتة جامعة السيف والقلم، وإلى أستاذي الفاضل الدكتور. مراد المواجدة بتكرمه قبولي تلميذة له، وتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، والذي ساعدني بسعة افقه، ورحابه صدره، وطيب تعامله وتعهدني بتقديم النصح، والمشورة، طوال فترة إعداد هذه الرسالة، فله منّي جزيل الشكر وبالغ الامتنان، وجزاه الله خير الجزاء، ومتعه بموفور الصحة والعافية.

كما يطيب لي بهذه المناسبة أن أسجل شكري وتقديري، وعظيم عرفاني وامتناني إلى لجنة مناقشة الرسالة، والحكم عليها، وتحملهم عناءَ قراءتها، رغم مشاغلهم وأعبائهم الكثيرة، فلهم منّي كلَّ الشكر والامتنان، وجزاهم الله عني خير الجزاء، ونفع الله بعلمهم روّاد العلم والمعرفة، ومتعهم بالصحة والعافية.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل بالأردن.

رانيا الهشلمون

جامعة مؤتة، 2016

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجمود الفكري (الدجماتية)، والتعصب في الجريمة لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وتكوَّن مجتمعُ الدراسة من (10089) نزيلاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تصميم وتطوير استبانة لجمع البيانات، وقد تم استخدام عينة عشوائية بسيطة، وبلغت العينة (500) مبحوثاً تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي واختبار الفروق المعنوية لشيفيه.

قد أظهرت نتائج الدراسة أن التعصب جاء في المرتبة الأولى في ارتكاب الجريمة بمتوسط حسابي (2.71). وجاء في المرتبة الثانية الجمود الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.57). وكذلك وجود فروق عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغير العمر، ولصالح فئة (من 20 – 25 سنةً). وكذلك وجود فروق عند مستوى الدلالة تبعاً لنمط الجريمة لصالح فئة جرائم الانتقام والشرف. وبالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي جاءت لصالح فئة (أنثى). أما لمتغير مدة الحكم جاءت لصالح فئة (10 سنوات فأكثر). وفي المجال الثاني الذي ينص على (دور التعصب في ارتكاب الجريمة) جاء لصالح فئة (5– أقل من 10 سنوات). وكذلك وجود فروق عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغير مستوى التعليم عند مقارنة كل من فئة أمي، وثانوي، ومقارنة فئة أمي وبكالوريوس فجاءت النتائج لصالح فئة أمي. وعند مقارنة كل من فئة بكالوريوس وماجستير جاءت النتائج لصالح فئة ماجستير. وكذلك عدم وجود فروق عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغيري (مستوى الدخل، ومكان السكن). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات؛ ومنها تعزيز فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مراكز الإصلاح والتأهيل عن طريق عقد المحاضرات التثقيفية حولَ خدمات الرعاية الإجتماعية التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية.

Abstract

Dogmatism and intolerance and their role in the crime: a field study on the guests of reform and rehabilitation centers in Jordan

Rania Al-Hashlamon
Mutah University .2016

This study aimed to identify the role of Dogmatism and intolerance in the crime among guests of reform and rehabilitation centers in Jordan, the population of study consisted of (10089) guests, To achieve the objectives of the study the questionnaire has been designed and developed as a tool for data collection, and the sample of study were selected randomly included (500) guests. And the researcher used analytical descriptive approach; data were analyzed using descriptive statistics and test methods.

The study showed that intolerance has a mean (2.71) in first rank, and the field of Dogmatism has mean (2.57) in second rank. and there are differences at significant level between Dogmatism and intolerance among guests in reform and rehabilitation centers in Jordan and the commission of the crime due to age variable in favor (From 20-25 years) also due to crime style variable in favor of the class Revenge and honor killings. In addition, due to gender variable in favor of female, also There are significant differences between Dogmatism field due to Sentence variable in favor of (10 years and over), and There are differences at significant level between intolerance among guests in reform and rehabilitation centers in Jordan and the commission of the crime due to Sentence variable in favor of (5-10 years). And there are differences at significant level between Dogmatism and intolerance among guests in reform and rehabilitation centers in Jordan and the commission of the crime due to Scientific qualification, when compare Illiterate and secondary category and compared illiterate and Bachelor , the results came in favor of the illiterate category. Also When comparing both the Bachelor and Master category the results were in favor of the Master category. There are no differences at significant level between Dogmatism and intolerance among guests in reform and rehabilitation centers in Jordan and the commission of the crime due to (Level of income, and place of residence) variables this study recommends set of recommendation which one of them: that enhance the role of social worker in rehabilitation centres by held educationl lectures about social care service that provide from Ministry of Social Development.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة:

إنّ الإنسان مخلوقٌ فريدٌ من نوعه في مقابل المخلوقات الأخرى، والاختلاف ليس فقط عن باقي المخلوقات الحية من غير جنسه ، ولكن بين الإنسان وأخيه، فهناك فروق فردية بينهم في طريقة التعامل مع الأحداث الحياتية وتفسيرها ومنها: الأفكار والمعتقدات، وهناك من ينظر إلى الأفكار الجديدة مصدرا للتطور والتقدم؛ فيقبل منها ما يتفق مع بيئته، ومعاييره، وقيمه الاجتماعية، وهناك من يقبل الأفكار الجديدة دون إخضاعها للتفكير والمنطق للمسايرة الاجتماعية فقط ، وهناك من يرفضها مع كل ما يقدم على صحتها من إثبات منطقي، ويتشبث في معتقداته التي تدفعه إلى الانحراف الفكري، وإيذاء الآخرين لجموده الفكري ويعتبر مصطلح الجمود الفكري من المتغيرات المهمة التي تلعب دوراً في استقامة الإنسان وانحرافه عن معايير المجتمع وقيمه.

وعليه يعتبر الجمود الفكري من أهم عوامل حدوث الأمراض الاجتماعية وبخاصة الجريمة؛ فهو يعيق التقدم الاجتماعي، فالفرد الذي يعاني من الجمود الفكري ثابتاً مكانه لا يبحث عن الحقيقة، ويعاني من التكبر فهو يرى نفسه فوق الآخرين، فهو كامل ولا يعترف بجوانب نقصه، ومن الصعب جعله يشعر بالتعاطف مع الآخرين، والندم على أفعاله ومن الصعب إحداث تغيير في سلوكه فعلم الجريمة يرى بأن شعور المجرم بالندم بداية الطرق لإصلاحه.

وتعتبر الاتجاهات التعصبية موضوعاً من المواضيع الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، التي توجه طرق التعامل بين مختلف الجماعات متضحاً في العلاقات بين الأشخاص الذين يندرجون إلى هذه الجماعات والتوقعات التي يشكلها أعضاء كل جماعة من أعضاء الجماعات الأخرى، بغض النظر أكان ذلك في الاتجاهات الإيجابية التي تتجلى في المودة والصداقة والتعاون

والتكاتف والتعاطف، أو الاتجاهات السلبية التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من ناحية أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من الملاحظ في الآونة الآخيرة ازدياد نسبة النزلاء الذين اقترنت جريمتهم بقضايا التعصب، والجمود الفكري؛ وقد جاءت هذه الزيادة طردياً مع تقدم العلم والمعرفة، ووسائل الاتصال؛ التي جعلت من العالم قريةً كونية، أثرت على ارتفاع الوسائل الترفيهية للأفراد، والذي تطلب التشديد في العقوبات، ووسائل ضبط الجريمة التي كان من المفترض أن تخفض من معدلاتها إلا أنه بلغ عدد النزلاء بالسجون الأردنيه(10)الاف و89 نزيلاً ونزيلةً حسب احصائيات مديرية الأمن العام 2016. واستحدثت جرائم لم تكن معروفة من قبل كالجرائم الالكترونية والسطو على البيانات، وسرقة المعلومات وتهديد المجني عليهم، ولم يترك الباحثون عاملاً يعتقدون أن له ارتباط بالجريمة إلا وتم البحث فيه، سواء كانت هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات المحلية التي أجريت لتحليل أبعاد الجريمة وجدت بأن الباحثين ومع كل الدراسات التي أجريت على العوامل المرتبطة بالجريمة هناك جوانب لم تحظى بالدراسة، والتركيز الكافي كالجمود الفكري والتعصب حيث دفعت هذه الملاحظة الباحثة إلى دراسة تلك العوامل التي قد يكون لها أثراً في وقوع الجريمة في الأردن، لكونها متغيرات ترتبط بعواملَ متعلقة بالأسرة والمجتمع تعلقاً كبيرا من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، ولم يسلط الضوء عليها بشكل كافي وبيان حقيقة دوره في الجريمة.

وكثر في الأونة الأخيرة كثير من المشكلات التي باتت تؤرق المجتمعات ولا سيما المجتمع الأردني والتي بات سببها أسباب فكرية عائدة إلى التعصب المجتمعي والتمسك بالأفكار الهدامة والتي انهت بحامليها من الأفراد إلى نتائج وخيمة على الفرد والمجتمع كنشوب مشكلة الدراسة بندرة الدراسات السابقة على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية والتي جمعت ما بين الجمود

الفكري والتعصب بحسب علم الباحثة وإنما وجدت دراسات هدفت للكشف عن العلاقة بين الجمود الفكري والتفكير كدراسة (الحربي، 2003)، وكذلك دراسات هدفت إلى بيان خطر العصبية الفكرية والحزبية على الدعوة الإسلامية كدراسة البعداني (2014)، والتي أكدت على ضرورة الوقوف على مخاطر التعصب ودوره في إحداث القلق داخل المجتمع كدراسة(Whiting et al,2014). وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن؟ والذي انبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما دور التعصب في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن؟

2-ما دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن؟

3- هل يوجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلاله $\alpha = 0.05$ مابين الجمود الفكري لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمة التي تعزى للمتغيرات الديمغرافية كالعمر، نمط الجريمة، مدة الحكم ،النوع الاجتماعي؟

3.1 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

1-بيان دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة.

2-بيان دور التعصب في ارتكاب الجريمة.

3-من خلال هذه الدراسة يتمكن الوصول إلى بعض النتائج والمقترحات التي تسهم في وضع مجموعة من الأسس والاستراتيجيات المفيده لمكافحة الجريمة في مراكز الإصلاح والتأهيل.

4.1 أهداف الدراســـه:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- معرفة دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.

2- معرفة دور التعصب في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.

3-تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق نحو دراسات أخرى.

5.1 مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الجمود الفكري:

لغة: مصدر جمد، أي توقف عن النشاط، وخمل وفقد القدرة على الاستجابه والتأثير.(لسان العرب.ص129).

اصطلاحاً: عرف روكيتش (Rokeach) الموثق في الدوسري (2011) الجمود الفكري بأنه" طريقة منغلقة للتفكير، يمكن أن تصاحب أي ايدولوجية بصرف النظر عن محتواها مع التعصب ضد أصحاب المعتقدات المضادة، والتسامح مع أصحاب المعتقدات المشابهة".

إجرائياً: ويعرف الجمود الفكري إجرائياً: ولغاية الدراسة الحالية فإن الجمود الفكري يقاس بالإجابات التي يحصل عليها النزيل على فقرات الإستبانه التي أعدتها الباحثة.

التعصب:

لغة: قال الله تعالى: "وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ" (سورة هود:77) أي شديد. ويقال عصب اللحم بالكسر أي كثر عصبة، وانعصب اشتد، والعصب الطي الشديد، وتعصب أي شد العصابة وهي العمامة(الصحاح للجوهري (182/1).

وكما جاء في لسان العرب لابن منظور يأتي بمعنى: التجمع، والإحاطة، والنصرة، والمحاماة، والمدافعة. ومنه تعصب أغصان الشجرة بأن تجمع، والعصبة والعصابة، جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين، وعصبوا به أي أحاطوا به، فالأب طرف والعم جانب والأخ جانب، والعرب تسمى قرابات الرجل أطرافه، والتعصب:

من العصبية، والعصبية: أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته، معهم على من يناونهم ظالمين كانوا أو مظلومين، كما يقال تعصبنا له ومعه نصرناه

اصطلاحاً: يعرف التعصب بأنه عبارة عن " نصرة قومه أو جماعته أو من يؤمن بمبادئه سواءٌ كانوا محقين أو مبطلين وسواء كانوا ظالمين أومظلومين (عبدالله، 1997).

إجرائياً: أما إجرائيا ولغاية الدراسة الحالية فإن التعصب سيقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها النزيل على الفقرات التي تقيس مدى التعصب لدي النزيل والذي سيعد لقياس التعصب؛ والبالغ عددها (20) فقرة.

الجريمة:

لغة: وكما جاء في لسان العرب لابن منظور تعني: الجِنَايَةُ والذّّنْبُ والعُدْوَانَ، والكَسْبُ المُحَرّم.

إصطلاحاً: تعرف الجريمة بأنها" كل فعل أو الامتناع عن فعل يصدر عن إنسان مسئول، ويرتب عليه القانون عقاباً أو تدبيراً احترازياً" (الحياري، 2010).

إجرائياً: أما إجرائيا ولغاية هذه الدراسة فإن الجريمة تعرف بكل فعل أو امتناع عن فعل يخالف قانون العقوبات الأردني، وتم الحكم على مرتكبه في الحبس في أي من مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.

النزيل: كما جاء في معجم اللغه العربيه المعاصره بمعنى الضيف .

إصطلاحاً: من حكم علــيه بالبقــاء فــي الســجن ومنعــه حــريته بقصد تعويقه من التصرف لقضـــاء مـــدة العقوبـــة وفـــق قانون مراكز الإصلاح فـــي بناء أعد لرعايته وإصلاحه للتكيف والاندماج في الحياة في داخل المجتمع" (الطويل،2005).

إجرائياً:

كل شخص كان ذكرا أو أنثى مودعاً في أحد مراكز الإصلاح تنفيذاً لقرار صادر عن جهة قضائية أو أي جهة مختصة. ولغاية هذه الدراسة فإنها ستطبق على الموقفين من بينهم النزلاء الذكور الذين يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم بها في مراكز التأهيل والإصلاح بالأردن.

6.1 حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.
- **الحدود المكانية :** مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.
- **الحدود البشرية :**عينة مختارة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.
- **الحدود الزمنية :**العام الجامعي 2016-2017م.

7.1 صعوبات تطبيق البحث:

1-لا يوجد تعاون من قبل عينة الدراسة، ومديري مراكز الإصلاح والتأهيل .

2-سرية الأرقام وعدم تزويد الباحثة بها بدعوى أنها سرية.

3-محدودية الثقة بقدرة الباحثة على إيجاد حلول المنطقية للمشاكل.

4-عدم سماح مديري مراكز الإصلاح والتأهيل بتوزيع استبانة البحث إلا بتصريح من جهة رسمية ووجود مرافق مع الباحثة من الجهة نفسها.

5-تغيب مديري مراكز الإصلاح والتأهيل يعيق تطبيق البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

1-الجمود الفكري:

إن وجود الإنسان في عالم غزير بالإيدلوجيات المتصارعة والمختلفة والمتنوعة، فقد يرى الفردُ شيئاً واحداً في قوالبَ مختلفة، وفي أوقات مختلفة، وربما يتوقع شيئاً ما ويحدث عكس ما توقع، وكنتيجة حتمية لهذا التناقض الحاصل بين الفكر والواقع فإن الإنسان يتخذُ فكراً أيدلوجياً ويتبناه محاولاً بذلك تبرير موقفه من الواقع الذي يعيشه، الأمر الذي جعله يشعر بالضياع لكثرة هذه الأيديولوجيات مما يجعلُه يفضّل واحدةً وينتمي إليها، ويجعله أكثر تصلباً وجموداً(القحطاني، 2007/ب).

إن مفهوم الجمود الفكري أو "الدجماتية " Dogmatism من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً، والتي حظيت على اهتمام العلماء وخاصة في مجال علم النفس وذلك منذ بداية الستينات من القرن العشرين الميلادي، وكان من أبرز المهتمين بهذا المجال عالم النفس الأمريكي ملتون روكيش "Rokeach حيث قدم تصوراً نظرياً لهذا المفهوم عام (1960) وجاء ذلك في كتابه بعنوان" العقل المتفتح والعقل المنغلق "The open and closed mind" حيث أوضح فيه جوانب وأبعاد الشخصية التي تتصف بالدجماتية، أو الجمود الفكري أو العقل المغلق. إذ وصف روكيش الدجماتية على أنها أسلوب للعقل يتصف بالتفكير الجامد وأنها تمتد في الشخصية على متصل بين قطبين يمثل أحدهما الانغلاق وهو في أعلى درجاته والثاني الانفتاح(الطهراوي، 2005، ص4).

فالجمود الفكري أو الدجماتية ظاهرةٌ إنسانية، وعند دراسة مظاهرها فإن هذا يعني البحث والتنقيب عن جذور وأصول التعصب والإنغلاق وجود تصلب العقل، وثنائية التفكير القطبي المحدود، والتسلط والعدوان والكراهية؛ والتي تظهر في حياة الإنسان العادي وفي أسلوب تفكيره والطريقة التي يتناول فيها الموضوعات

والأفكار(الدردير،2004). فالإنسان المنغلق على نفسه أو على ما يؤمن به ويعتقده والذي يرى في أسرته المثل الأعلى، ويقضي حياته محصوراً بمشاعر الخوف والقلق وفقدان الأمن والأمان، ويرى في آرائه ومعتقداته قيمة وأهمية عظمى لكنه لا يستطيع التكيفَ والتلائمَ والعيشَ بسلام مع الآخرين فهو لا يجد بين أفكاره وأفكار الآخرين أي نوع من أنواع التواصل والالتقاء، حيث تختلف شخصيته عن الآخرين بأنه يتناول الموضوعات والأفكار بأسلوب مغلق ومتقوقع حول الذات هي شخصية دجماتية متصلبة(القحطاني، 2007/ب).

ويستخدم مفهوم الجمود الفكري (الدجماتية) بشكل كبير في مجالات معرفية مختلفة كالمجال الاجتماعي والسياسي، وذلك نظراً لعلاقته القوية بمصير الأفراد والمجتمعات، وكذلك لأهميته في قضية العلاقات بين الأفراد خاصة الايجابية منها، وأيضاً مجالات التربية والتعليم، والتصدى لظاهرة التعصب، والحث على التعاون وتقبل أفكار الآخر، فكان من الطبيعي أن يهتم العلماء بتناول قضية (كالتعصب والصور الفكرية النمطية، والتصلب، والجمود، والتطرف)، وغيرها الكثير من العمليات التي لهات صلة مباشرة بهذا الموضوع، وبالرغم من هذه التصنيفات إلا أنه كان هناك حاجة لوجود مفهوم شامل يفسّر هذه الظواهر، فالجمود الفكري (الدجماتية) لها ترجمات عديدةُ مثل: وثوقية، قطعية، توكيدية، معتقدية(القللى،2012).

إن المغالاة في الجمود الفكري (الدجماتية) تؤدي إلى الانغلاق، والتصلب، والجمود، ومقاومة التغيير والتطوير، بينما انخفاضها فإنه يؤدي إلى الانفتاح، والترحيب بالتغيير وعدم مقاومتة، والخضوع لأي نوع من أنواع التنظيم(Saroglou,2002).

مفهوم الجمود الفكري (الدجماتية)

يعتبر مفهوم الجمود الفكري (الدجماتية) من المواضيع الهامة وخاصة في ظل العصر المتغير باستمرار، إذا ما أخذنا بالحسبان أنَّ طبيعةَ الدجماتية متغيرٌ معرفيٌ وشكل من أشّكال التفكير وسمة عقلية(الحربي، 2003).

ويعرف الجمود الفكري بأنه: "التشبث بالرأي، بصرف النظر عن تناقضه مع معطيات المنطق والعقل، مع تعظيم للذات وأفكارها" (الدوسري ،2011، ص12).

وكما يعني " التمسك بأفكار أو آراء أو معتقدات، وأنه يكون على درجات..أخفها التمسك بأقوال مطلقة من غير دليل، صعوداً إلى مقاومة الأفكار الجديدة، وعدم قدرة الفرد على تغيير سلوك أو تصرف يتطلّبه الموقف، وصولاً إلى الاعتقاد الجازم اليقيني المطلق من دون دليل، وانتهاءً بفرض السّلطة على آخر أو آخرين" (صالح، 2015، ص1).

وهو نسقٌ معرفيٌ للتفكير مغلقٌ نسبياً ينظّم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي إلى شكل من أشكال التفكير الجامد أو نموذج للتعصب لوجهة نظر معينة(Swink,2011).

وكما يمكن تعريفها بأنها: "اتجاهاتٌ نفسيةٌ جامدةٌ مشحونةٌ بمكونات وجدانية تحتوي حكماً مسبقاً بالتأييد والقبول، والمعارضة، والرفض لأشخاص أو موضوعات، بلا سند منطقي أو معرفة كافية ويصعب تعديلها" (الطهراوي، 2005).

خصائص الشخص الجامد فكرياً

الشخص الجامد فكرياً لا يسمع إلا نفسه وكما لا يرى غيره؛ فهو لا يتقبل الرأي الآخر برحابة صدر، وهذا لا يرجع إلى عدم كفايته الشخصية، وإنما نتيجةُ شعور صَاحَبَ الجمودَ الفكري بأنه منبوذ من قبل الآخرين. فهناك عددٌ من الخصائص التي يتصف بها الشخص الجامد فكرياً والمتمثلة فيما قدمه بن لمبارك (2009):

1- الرفض السريع لأي دليل أو جحة أو الخوض بمناقشة تتعارض مع معتقداته وآرائه.

2- لديه نظرة جدلية للأمور؛ فهي إما أن تكون بيضاء أو سوداء فلا يوجد لديه حلٌ وسيط.

3- الانغلاق والجمود الذهني على معتقدات وقيم معرفية خاصة به.

وكما أنّ هناك خصائصٌ أخرى للشخص الجامد فكرياً وهي كما ذكرها كلاً من غريب(2013؛ والحربي، 2012) بالآتي:

1- غير قادرين على القيام بالسلوك المناسب للتصدى للمواقف الجديدة، حيث يتشبثون بأنماط سلوكية معينة من الصعب تغيرها إلى أنماط سلويكة مناسبة للموقف.
2- الجامدون لا يقدرون على تعديل اتجاهاتهم بالعادة لتكوين جزء من شخصيتهم لحل المشاكل ذات الحلول الممكنة.
3- يتصفون بقلة الكفاءة الإنتاجية، وعدم القدرة على إدراك وفهم العلاقات المستعصية؛ وفي حال اشتد الموقف فإنهم يميلون إلى الانسحاب.
4- لديهم نظرة متسلطة للحياة وعدم التسامح مقابل المعتقدات المتناقشة والتسامح مع أصحاب المعتقدات المماثلة.
5- لا يمتلكون دافعاً لتغيير وجهات نظرهم مع أنهم يعرفون ما هو حقيقي وما هو زائف، وبذلك فهم يستندون على تفسير الخبرة كما لو كانت تتطابق دائماً مع الحقيقة.
6- فضلاً عن ذلك فإن الجامدين فكرياً يتسمون بالميل إلى إهمال الأشخاص الذين يخالفونهم في الاعتقاد.
7- وكذلك نجدهم يتمسكون بأنماط فكرية معينة، ويواجهون بها مشاكلَ الحياة على الرغم من تنوعها واختلافها.

ويتسم الشخص الجامد فكرياً بما يلي(بركات، 2009):

1- التمسك في الأفكار وعدم التخلي عنها ولو كانت خاطئة.
2- لغة التعميمات المبالغ فيها هي المبالغة على من يتصف بالجمود الفكري.
3- اللاعقلانية في الفكر.
4- أحساسه بمشاعر الآخرين ضعيفة.
5- الظهور بمظهر الخالي من العيوب.
6- التناقض في القول والفعل.
7- النظر إلى المستقبل بتشاؤم وضيق أفق.

ومن الخصائص المميزة للشخص الجامد فكرياً تتمثل في عدم النضج النفسي، والانطوائية، والاندفاعية، والتسلطية، وغياب مهارات التواصل الاجتماعي مع

الآخرين ، وهم بذلك يختلفون عن المنفتحين عقلياً الذين يتميزون بالانبساطية والتفاعلية الاجتماعية، والمرونة والتعاطف، وكثرة العلاقات التي يقيمونها فيما بينهم، وكذلك في محيط البيئة التي يعيشون بها(Patzius,2011).

وكذلك فإنَّ الشخصَ الجامدَ فكرياً يتّسم بأنَّه أحادي التفكير يرفض التنوع والاختلاف؛ ويفضل أن يبقى في مكانه ولديه نظرة محدودة في استبصار البدائل والاحتمالات الممكنة، ويتحركُ في مساحة فكرية ضيقة ويبتعد عن الحركة في إطار مجهول، ويخافُ أن يخوضَ التجارب، ويميل للقطعية، ولا يفضّلُ الحلولَ التوفيقية، وكما نجده يهتم بأهداف ضيقة، فقد تكونُ أحاديةَ الفكر ميكانزما دفاعياً استجابياً يتبناه الفردُ لحماية ذاته وأفكاره من متغيرات البيئة الخارجية التي ربما تعدُّ بمثابة تهديد له(مشعل، 2009).

وكما لدى أصحاب الفكر الجامد أو المنغلق حساسيةٌ مفرطةٌ وقسوةٌ في المشاعر تجاه الآخرين بحيثُ تكون مشاعرُهم ضعيفةُ أو مشوهةُ أو منعدمةُ لا تذكر، لذلك نجدهم يُعبّرون عن أفكارهم بدون الاكتراث بمشاعر الآخرين، وفي الغالب تكون تعميماتهم للأوصاف السيئة على من يخالفهم السبب وراء ذلك، ويظهر ذلك بوضوح فيمن يجادلون في الحق ويقبلون الحقائق وحساسيتهم تجاه أي رمز أو فكر يصطدم مع جرائمهم أو أفكارهم الجامدة ورغباتهم الجامحة للقتل أو التخريب والتدمير أو الاعتداء على حقوق الآخرين أو الحجر على آرائهم وأفكارهم (Patzius,2011).

وكما أنَّ الشخصَ المتّسم بالجمود الفكري فإنه يبقى متمسكاً بفرضية معينة ويوظفها في حلّ كافة مشكلاته، ويتقيد بها دون محاولة عرض فرضيات جديدة، وتقديم أفكار أخرى حتى لو أثبتت عدم جدواها، وكما لا يسمح بدخول تغييرات على معرفته السابقة التي تعبرها من وجهة نظره حقائق ثابتة. وهذا الشخصُ تكون المرونة لديه معطلة، ويعمل تفكيره في إطار عالٍ من النمطية، ويرى المشكلات من وجهة واحدة، مما يمنعه ذلك من التوصل إلى حلول ملائمة لها(علي، 2009).

مبررات الاهتمام بالجمود الفكري عند علماء الإجتماع:

بما أنّ الانفتاحَ الفكريَّ يعتبرُ الركيزةَ الأساسيةَ المطلوبةَ لمواجهة التغيرات المتلاحقة في مختلف جوانب الحياة المختلفة، وأيضاً لمجابهة المواقف المستعصية

التي يخبئها ويحملها المستقبل، فهو في غاية الأهمية حتى لا يصبحَ الفردُ بعيداً ومنعزلاً عن العالم من الناحية الفكرية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية(Silver Center,2005).

ولقد أضحى قبولَ الطرف الآخر؛ والتعايش مع الأفكار المختلفة والتسليم بحق الاختلاف الفكري العقائدي والسلوكي والقيمي ميزةَ العصر الحالي، حيث يسعى الشّخصُ السَّويُ إلى اكتشاف المجهول، والتواصل مع الآخر، والانفتاح على العالم والمجتمع، وعدم التقوقع في نمط معين من اليقين، والاستفاده من كل ما هو جديد ومستحدث، وتجربة واختبار الأفكار، وتفهم أنماط السلوك المختلفة(Arden,2002).

حيث أنَّ القدرات العقلية للفرد لا يمكن أن تنموَ وتتطورَ إلاَّ مع الآخر المختلف؛ وخاصةً في ظلّ الصراعات المعرفية التي تشكل البيئة الخصبة للتطور الذهني والمعرفي (بن لمبارك، 2009).

بعض المفاهيم المرتبطة بالجمود الفكري

يرتبط مفهوم الجمود الفكري ارتباطاً وثيقَ الصلة ببعض المفاهيم التي تعتبر قريبةً جداً منه؛ وفيما يلي توضيح ذلك لمحاولة التوصل للدّلالة الصحيحة لهذه المفاهيم، ومدى ارتباطها بمفهوم الجمود الفكري.

1-أحادية العقلية: وتعني جملةً من الخصائص المعرفية والمزاجية التي تشكل بالنهاية سلوكاً منسجماً لا يرحب بالتّنوع، ويرفضُ الحركةَ والتنقلَ بين الخيارات والبدائل المتاحة، ويبتعد عن الخوض في الأمور الجديدة أو المجهولة، ويستظل باليقين والمجرب، ولا يرى سوى ما يريد أن يراه، فهو استبعادي أكثر من كونه انتخابياً، ويسير تبعاً لمسارات حازمة، ويبتعد عن الاحتمالية، ويفضل أن ينعزلَ عن الآخرين، ويكرّس نفسه لأهداف ضيقة ومحدودة. ومن خلال ما سبق يبرز أنَّ أحادي العقلية يفتقد لمرونة الحركة بين الفئات والمجالات المختلفة، فهو يسير على نمط أحادي متسق ومتصلب في عاداته في العمل أو أساليب تفكيره أو علاقاته أو أفكاره اتجاهاته فيما يتعلق بأمور الحياة المختلفة، فهو أحادي يزعم بأنَّ نمطه إنَّما يعبّر عن التركيز في الاهتمامات، وعدم التشتت بين البدائل، وأنه بذلك فهو يعبر

عن خصائص التكامل في الشخصية، ولكونه أسيراً لتوجهه الأحداي فهو لا يستطيع أن يعيَ الخيارات والبدائلَ الأفضلَ ومدى التنوع والاختلاف بينها.

ومن هنا فإن مفهوم أحادية العقلية يعد العامل الذي ينطوي عنه عدد من المفاهيم كالتعصب، والتصلب، والغموض، والتحيز، والجمود الفكري(Samaie et al,2015).

2- التصلب: على الرغم من اختلاف المسكيات الخاصة بالتصلب (عدم المرونة، أو عدم التسامح، أو الغموض، أو الحاجة القهرية، أو النمطية، أو الحاجة القهرية إلا أن الصفةَ الشَّائعةَ بالتصلب تشير إلى أن التصلبَ هو حالةٌ من التباطؤ، والركود في الاستجابة، وعدم القدرة على التلائم مع الظروف المتغيرة، والتمسك بالنماذج السابقة في تفسير السلوك على الرغم من وجود الكثير من النماذج الجديدة، ويمكن النظر إليه على أنه العجزُ النسبيُّ عن تغير الفرد لتصرفاته واتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك(الحربي، 2012).

يمتد التصلب بين قطبين: أحدهما التصلب في أعلى درجاته، بحيث يصعب على الفرد إحداث التغيير المرغوب، والثاني هو المرونة الشديدة، أي التصلب في أدنى درجاته. وكثيراً ما يُخلَط بينهما؛ وهذا الغموض ناجمٌ من كون المفهومين مشتركان معاً في خاصية مهمة هي مقاومةُ التغيير، ولكن هناك فرقٌ بسيط بينهما. فإذا كان التصلب يعني مقاومة التغيير بمعتقد معين أو عدد من المعتقدات أو القيم، فإن مفهوم الجمود يعني من جهة أخرى مقاومة التغيير فيما يتعلق بالأنساق الكلية للمعتقدات التي تمنع صاحبها من إجراء التعديلات المطلوبة، وهذا يعني أنَّ الشخص الذي يكون جامدَ الفكر فإنه يلتزم أويتقيد أو يعتنقُ أو يدافعُ عن بعض الأنساق العامة من المعتقدات سواءٌ أكانت في الدين أو السياسة أو غيرها وهذا الأمر يمكّننا من استنتاج أنَّ مرجعَ سلوك هذا الفرد هو النّسق الكلي للأفكار، أكثر منه فكرة واحدة قائمة بذاتها(الدوسري، 2011).

3-التسلطية: تعرف بأنَّها "مركبٌ نفسيٌّ يجمع بين الرغبة في الهيمنة وتقديس السُّلطة، والرغبة في الخضوع المطلق لها، ويميل الشخص التسلطي إلى تمجيد

أصحاب النفوذ والقوة والطبقية، والاستخفاف بالضعفاء وفرض الرأي بصورة مستبدة وفردية" (الطهراوي 2004) .

وبذلك فقد قدم اندرسكي AndreSky وذلك في عام (1954) عناصرَ للتسلطية، تتدرج على ما هو نفسي، وما هو أيدلوجي، وما هو سياسي وتتجلى فيما يلي (Bhattacharya,2007):

1- العنصر الأول: نفسي ويوضح أنه لا يوجد استعداد عام لدى الشخص يدفعه إلى تأييد التمييز الطبقي، وتمجيد من هو أقوى، والتقليل من شأن الأضعف.
2- العنصر الثاني: أيدلوجي، ويدل على منظومة من المعتقدات والاتجاهات التي يتبعها الفرد، والتي تتصف في أغلب الأحيان بتعظيم القوة، والسلوك الاستبدادي ومناصرة حكم الفرد القوي.
3- العنصر الثالث: سياسي، حيث تدل التسلطية إلى نمط من الحكام أوالقادة أو الرؤساء الذي يرغبون باتخاذ القرارات الفردية، واستخدام القوة والتهديد بالعقاب، واستخدام النظام الديكتاتوري.

ونستنتج فيما تقدم أن هناك علاقة بين التسلطية والجمود الفكري حيث يلتقيان عند الفعل الذي يتسم بالعدوان والتعصب والحث على قهر الآخرين المناهضين لأفكارنا وقيمنا واتجاهاتنا وآرائنا ورغباتنا، حتى وإن كان مفهوم التسلطية من وجهة نظر ادورنو وزملائه أنها النسيج النفسي للفرد الذي تجعله مستعداً وجاهزاً لاستقبال قيم وأحكام واتجاهات التسلطية. وكما يرى روكيش الجمودَ الفكريَّ وإن كانت ترتكز على البناء المعرفي لدى الفرد(Draper 2009).

4- التعصب: يعتبرُ مفهومُ التعصب من المفاهيم الإشكالية التي لها حضورٌ كبيرٌ ضمن أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويتخذ التعصب أشكال مختلفة ومتباينة، فهناك التعصب العرقي، والتعصب الثقافي، والتعصب الديني، والتعصب الثقافي، والتعصب الديني، والتعصب الطائفي. وعلى الرغم من اختلاف أشكال التعصب إلا أنه في مختلف صوره يقوم على فكرة واحدة؛ تتمثل في الانقياد العاطفي لأفكار وتصورات تتعارض مع الحقيقة الموضوعية. ومن هنا فالتعصب كما تشير أدبيات العلوم الاجتماعية المعاصرة يشكل موقفاً أو اتجاهاً يندرج على التهيؤ الفردي أو

الجماعي للتفكير أو الوعي أو الشعور والسلوك بصورة ايجابية أو سلبية إزاء جماعة أخرى أو أيّ من أفرادها(وطفة، 2013).

وكما أنه: التمسك بالحكم السلبي المسبق أو اتباع دين معين أو جماعة ما تقوم بدور اجتماعي مرموق، بغض النظر عن الحقائق التي تخالف هذا الحكم(Whiting et al,2014).

ومنهم من عرفه على أنه " التحلق والالتفاف حول إنسان أو جماعة سواء كان ذلك بسبب الارتباط بالعرق أو القبيلة أو جنس معين أو طبقة من الطبقات الاجتماعية، وإعطاؤها السيادة، وذلك من أجل مصلحة معينة، والمؤدية إلى الأذى بالآخرين، وإبعادهم عن حقوقه وظلمهم، ويكون ذلك بعيداً عن الحق والصواب"(ال حجراف،2012، ص8).

وكذلك فهو: " اتجاه ما ضد الآخر أو تفكير سلبي ضد الآخر، أو سلوك عدواني" (الداعور،2012، ص57).

وكما يعرف التعصب بأنه: " إصدار حكم غير موضوعي بشأن جماعة معينة، والنظرة المتدنية لجماعة أو خفض قيمتها أو قدراتها أو سلوكها أو صفاتها ليس لها أساس منطقي"(صالح،2015، ص3).

والبعض الآخر عرفه بأنه:" اتجاه أو موقف غير مبرر يكون فيه الفرد مستعداً لأن يعتقدَ ويدركَ ويشعرَ ويتصرفَ بطريقة مؤيدة أو مناهضة لجماعة معينة لفرد منها" (المعايطة ،2010).

تطور مفهوم التعصب في علم النفس والاجتماع:

جاء تحريم الإسلام للتعصب وذلك لما ينجم عنه من آثار مدمرة على الحياة البشرية تجلّت في كراهية الإنسان المسلم لأخية المسلم، والقضاء على العلاقات الاجتماعية، ومحاربة الأخ لأخيه، وقتل الإنسان لكونه قدم رأيه في موضوع معين، والفرقة عوضاً عن الوحدة والتكاتف، والتسلط بدلاً من المشاورة، والتبعية بدلاً من الاستقلالية، والأنانية بدلاً من العطاء، وانقسام المجتمع بدلاً من وحدته وتماسكه(عوض وعبد العزيز، 2010).

فبدأ الاهتمام بالتعصب كمفهوم علمي منذ القرن الثامن عشر الميلادي، وظاهرةُ التَّعصب هي من اختصاص علم النفس الاجتماعي المعاصر ومن الموضوعات التي لها ارتباط وثيقٌ بعلم النفس الاجتماعي المعاصر ومن الموضوعات ذات الصلة بهذا الفرع من علم النفس العام، حيث يرتبط بصورة عضوية بمفهوم القيم والاتجاهات بدرجة كبيرة، فقد أهتمت المجتمعات عبر العصور اهتماماً بالغاً بمختلف أشكال التعصب كالتعصب العنصري والسياسي والاجتماعي الطبقي والفكري. وقد صنف التعصب إلى قسمين هما: الأول وهو التعصب الإيجابي ويتجلى في سيادة روح التعاون والمحبة والتسامح والتعاطف والتفاني بين أفراد المجتمع وهذا مؤشر واضح على صحته وسلامته نفسياً. والقسم الثاني يتجلى في سيطرة روح الكراهية والعداون والعنف بين أفراد المجتمع، وهو يشير إلى خلل نفسي يهدد كيان المجتمع، ومن أبرز المعالم العامة لمفهوم التعصب بقسميه الإيجابي والسلبي تتمثل في: التعصب المعرفي، والتعصب الانفعالي، والتعصب السلوكي(بركات، 2010).

وفي هذا الصدد، فإذا بلغ التعصب درجة معينة فإنه بذلك يعدُّ عاملاً من عوامل تقويض وحدة المجتمع وتفككه، ويعبر عن اضطراب واختلال في مفهوم الصّحة النفسّية الاجتماعية الأمر الذي يفسد المجتمع ويهدد كيانه(Whiting et al,2014).

ومن هنا فقد أدرك المجتمع الدولي خطورة اتجاهات التعصب حيث انبثقت القرارات والتشريعات التي بدورها تقلص من هذة الظاهرة وفي ذلك فقد نصَّ ميثاقُ الأمم المتحدة عام 1945م على "إيمان شعوب الأمم المتحدة بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية" وهو ما أكده الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقر في المادة (1) من ميثاقه "يولدُ جميعُ الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء" (الجزار، 2005،ص 20).

والتعصب هو إصدار حكم سابق، أو تكوين فكرة عن موضوع، وهو على ارتباط بعامل آخر هو الرغبة في الاعتقاد، فعندما يكون للفرد رغبة جامحة في الوصول إلى هدف ما، فإن تلك الرغبة تنزع إلى أن تكون عاملاً حاسماً يساعد في

التوصل للأدلة والبراهين التي تحقق الهدف المراد. ففي كثير من الأحيان نعمل على تأويل الأمور والأحداث حسب أهوائنا ورغباتنا بحيث يتحكم به الرغبات لا الوقائع، وهو نقيض التفكير الواقعي الذي يبذل فيه الفرد قصارى جهدة في الكشف على الوقائع وإقصار جهده عليها، بخلاف التفكير الأول الذي لا يلتزم بالواقع، ولا يأخذ بعين الاعتبار العادات والتقاليد الاجتماعية، ولا بالحدود المنطقية، بحيث يشوّه الأمور في عقولنا فنراها كما نرغب ليس كما هي على أرض الواقع، فيكون سبباً في إحباط الفرد وفشله(علي، 2009).

وبذلك فالتعصب نقيضُ للتَّسامح والانفتاح ورديفٌ للانغلاق أي الانغلاق والانحصار على الذات والجمود الفكري بحيث يتم التشبث بأفكار معينة يتم التقوقع حولها ولا يتمّ التفكير في محاولة الخروج من هذه القوقعة، وإنّما يضل الفرد أسير هذه الأفكار دون غيرها. وعليه فالتعصب يحملُ بين طيّاته معاني الشدة والتّشدد بصحة الرأي وعدم الاستعداد لتقبل الرأي الآخر حتى لو كان على حق. ويتّضحُ أنَّ هناك تقاطعاً بين مظاهر التعصب وأسبابه ولكن الذي لا منازع فيه أنَّ التعصب يرتبط بكلمة الأعمى ولهذا الارتباط معنى كبير بحيث يشير ذلك أنَّ التَّعصب هنا يعمي البصر والبصيرة فيتحولُ الإنسان المتعصب إلى شخص أعمى حتى لو كان مبصراً. فالفرد لا يرى أمامه إلا ما هو راسخ ومتجسّدٌ في عقله وبالتالي تفقد العين هنا قدرتها على الرؤية بشكل صحيح(عوض وعبد العزيز،2010).

من جهه أخرى، نجد أنه إذا ما عمّت مشاعرُ التسامح والألفة والمودة والتّعاون وتحقق بذلك التعصب الإيجابي بين أعضاء الجماعات في مجتمعات معينة، بدون تمييز ولا تفضيل، فسنلاحظ أنّ الاستقرار النفسيَّ الاجتماعي هو السمة الطاغية على هذه المجتمعات وبالتالي ينعكس على الصّحة النفسية لأفرادها، ويوفر فرصاً أكبر تساعد على الازدهار والتّطور(Marimaa,2011).

نشأة التعصب

إنَّ ظاهرة التعصب سلوكٌ مكتسبٌ ومتعلم وليس فطرياً بالرغم من وجود ما يسمى استعداداً للتعصب والذي ينجم عن المواقف والخبرات التي يمر بها الفرد، وكمحصلة لعدد من التّفاعلات الاجتماعية التي تمّر بين الفرد والمحيطين به، فيظهر

التعصب عن بعض الأطفال من عمر الرّابعة فعندما يبلغُ الطفلُ عمرَ أربع سنوات فإنّه يكون قادراً على التفريق بين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وأفراد الجماعات الأخرى(أل حجراف، 2012).

وعليه فهناك بعض العوامل التي تؤدي إلى التعصب وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1-عوامل شخصية متعلقة بصورة مباشرة بالفرد والنّاجمة عن الصراع وعدم التكيف ومن هذه العوامل(الداعور، 2012):

أ- الإحباط والعدوان: فالإحباط من شأنه أن يولدَ عدوان من المحتمل أن يساهمَ في تشكيل الاتجاهات التعصبية، ذلك أن العدوان ليس له علاقة منطقية بالموقف المحبط، وإنّما يُمكّن أم يرحل هذا العدوان على جماعة معينة، فتهيئ الفرصةَ لتكوين اتجاه تعصبي يبرر هذا العدوان.

ب- الحاجات الشخصية: فالتعصب يعود لجملة من الأسباب الثقافية، والتي لها دور أساسي وهام من الحاجات التي تجعل الفرد يشعر بالدوافع ويسعى للعمل على إشباعها. وكذلك فإنَّ حاجةَ الفرد للشّعور بالأمن والأمان والطمأنينة وهذا لا يتم إلا من خلال لفظ ورفض الاختلاط بأعضاء الجماعة الخارجية، متمسكاً بذلك على توفير حدود آمنة مطمئنة بينه وبينهم، وذلك من خلال التعصب والتحامل.

جـ- السمة التسلطية: يتضح أن قيم الشخصية المتسلطة والطريقة التي يتفاعل بها لها دور جلي في تكوين التعصب نحو جماعات خارجية، ففي الغالب نجدها تؤكد -أي الشخصية التسلطية- على القوة والسلطة والمركز والسيادة، فإنَّ كبت عدوانيتها، والتعصب نحو الجماعات الخارجية المتسلطة التي أوجدها المجتمع، يمنح مخرجاً ومتنفساً لهذه العداوات.

2-**العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد وتتضمن(شلح، 2010):**

- العوامل الثقافية: ولكي ينسجمَ الفردُ مع مجتمعه يجب أن يتشربَ منه الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم والمعايير المعمول بها، وعليه يضحى التعصب

التأشيرة لدخول الفرد في الإطار الاجتماعي والتجاوب مع ما فيه من قيم لمجاراة أنماط الثقافة السائدة فيه.

- العوامل الاجتماعية وتتضمن:

1- الاختلافات الكامنة في المظهر أو الشكل.

2- التنافس على العمل، فاتجاهات العداوة ضد الهنود الغربيين لم تظهر في بريطانيا إلا عند ارتفاع نسبة البطالة.

3- التنافس على المركز الاجتماعي، بين أعضاء الأقلية والأغلبية.

4- الجهل، وعدم المعرفة الكافية بمتاهية الجنسيات، حتى يرافق التعصب كافة عوامل العزلة المادية والاجتماعية، والتي يعتبرها البعض من ضمن نتائج التعصب، ولكنها من أسبابه، لكونها تساعد على الجهل الذي بدوره يصبُّ بمصلحة التعصب.

5- التغير الاجتماعي المتلاحق الذي يرافق بالعادة اختلالاً واضحاً في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يعتقدها الفرد ويؤمن بها، وكما يرافق هذه السرعة شيء من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد، فلا يجد طريقة أمامه سوى التعصب كطريقة لتغطية هذا القلق واختلال منظومة القيم لديه.

6- عدم الثقة والخوف من الغرباء، بحيث ينظر للجماعة الغريبة كمجموعة معادية وأنّهم أقلُّ منهم شأناً، حتى يبرهن أعضاؤها عكس ذلك، فالأشخاص الغير معروفين ينظر إليهم بعدم الثقة.

3-التخفيف من التعصب ومقاومته: ومن أهم العوامل التي توظف من أجل التخفيف من التعصب ما يلي:

- تشجيع الاختلاط، وتعريف العناصر البشرية بمختلف الطرق وذلك لإذابة الفوارق التي ترجع لجهل الناس بعضهم لبعض، وذلك من خلال العمل على تقريب المحبة والألفة بين الأفراد والجماعات والشعوب المختلفة.
- التعليم التعاوني: حيث هذا من أحسن الطرق للتصدى للتمييز العنصري، حيث يتوجبُ على الطلبة أن يتعلموا ويتعاونوا مع بعضهم لفهم مشاكل بعينها.

- العمل على نشر روح التعاون بين أفراد المجتمع، من خلال التربية الحسنة والتنشئة الاجتماعية الصحيحة منذ نعومة أظافرهم.
- اخضاع الفرد ليكون عضوا في جماعة ليس فيها تعصب ضد الجماعة التي يتعصب الفرد ضدها.
- تسليط الضوء على مخاطر التعصب ومضاره بالنسبة للمتعصبين أنفسهم، وقيام وسائل الإعلام والدعاية بالاهتمام بهذا الموضوع وإبراز آثاره ومساوئه.
- نشر مبادئ الديمقراطية السليمة بين كافه الناس لنشر الاطمئنان لدى الأقليات الضعيفة.
- القضاءُ على جميع الأسباب المؤدية للتعصب(زهران،2003).

ومن هنا فكان لزاماً على العلم بمختلف تخصصاته أن يضطلع بالدور المسؤول عنه للتصدى لظاهرة التعصب وذلك عن طريق الوقوف على الأصول المختلفة التي ينشأ عنها التعصب؛ وتحديد طرائق الوقاية منه وطرق علاجه، ولا ننكر أن هناك محاولات جادة أجريت في هذا المجال انطلقت بشكل خاص في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وهي مستمرة إلى الآن قدّم خلالها المنظرون والباحثون تصورات تفسيرية حول أسباب نشأة وتطور الاتجاهات التعصبية وتباينت هذه التصورات التفسيرية ما بين اقتصادية واجتماعية وسيكولوجية وثقافية وهي تصورات جيدةٌ، وتم تجريبها ولكن لم يكن هناك محاولات للربط بين هذه التصورات ضمن إطار تكاملي يمكن من خلالها فهم وإدراك الظاهرة فهماً منطقياً وبرز اهتمام الباحثين المحدثين في بيان خطورة هذا الأمر ومنهم "جون دكت" الذي عمل على صياغة إطار تكاملي يلخص ما انتهت إليه التصورات المختلفة ضمن أربعة عمليات هامة توضح بشكل دقيق كيف تنشأ الاتجاهات التعصبية وكيف تتطور(الجزار، 2005):

1- هناك عوامل سيكولوجية هامة تلعب دور في تشكيل الاستعداد الإنساني الكامن للتعصب.

2- ولا يقتصر الأمر عند هذا العامل فهو ليس المسؤول وحده عن توليد التعصب وإنما هناك عوامل معينة موجودة في البيئة الاجتماعية حيث أشار إلى

الديناميات الاجتماعية للتعصب أو إلى التعصب كمعيار اجتماعي يتحدد بالمتغيرات بين الجماعة من قبيل صراع المصالح أو علاقات القوة والمكانة.

3-يكتسب التعصب داخل الجماعة خاصة المعيار الجماعي نتيجة الديناميات الاجتماعية حيث أن الجماعة تنقل التعصب على أعتبار أنه المعيار إلى أفرادها عن طريق وسائط متنوعة، وآليات معينة، ومن هنا يتضح دور التنشئة الاجتماعية بميكانزماتها المختلفة، ودور المجاراة كقوتين قادرتين على تفسير كيف ينتقل التعصب إلى الأفراد.

4-ومع هذا فإن التعصب لا ينتقل بصورة آلية، وبنفس الدرجة إلى كل أفراد الجماعة حيث أن العوامل الفردية تبين أي الأفراد لديهم قابليةً واستعداداً لتمثل واكتساب تعصب الجماعة وهنا تتضح أهمية الفروق الفردية كمحددات لمدى التهيؤ لاكتساب الإتجاهات التعصبية.

مكونات الاتجاهات العصبية

يتكون التعصب من ثلاث مكونات وتتمثل في المكون المعرفي والمكون الانفعالي والمكون السلوكي (النزوعي) وهي بالآتي:

-**المكون المعرفي:** ويتضمن المدركات والمعتقدات التي شكلها الفرد عن الجماعات المختلفة. فقد أقيمت العديد من الدراسات في الآونة الأخيرة لقياس الجانب الإداركي في الاتجاه العنصري؛ وذلك من خلال فحص آراء، ومعتقدات، وأحكام عدد من كبير من المجتمع ضمن جماعة معينة وكانت هذه الدراسات تحتاج لتحديد الصفات النمطية للجماعة؛ وأسفرت نتائج هذه الدراسات بصورة عامة على أن الجوانب الإدراكية للأنماط العنصرية تتأثر بشكل كبير بعدد من العوامل وهي:

- الصفات الموضوعية للجماعة قيد الدراسة.
- وجود علاقات الصداقة أو العداء ما بين الجماعة المدروسة والأفراد الذين تمّ فحصُ آرائهم ومعتقداتهم وأفكارهم (العينة).
- السمات النفسية للأفراد الذين تمَّ فحصُ اتجاههم العنصرية.

-**المكون السلوكي النزوعي:** وهي اتباع سياسة معينة كالطريقة التي يفضل أن يعامل بها الجماعات الأخرى، وكذلك ماذا يتوجب على الأفراد فعله مقابل هذه الجماعات.

-**المكون الانفعالي-الوجداني:** وهو من المكونات الأساسية لاتجاهات العصبية والذي يتمثل بمشاعر الفرد وانفعالاته تجاه الجماعات المختلفة. ومن هنا فقد افترض الباحثون أنّ دراسة الاتجاهات هي في الحقيقية دراسةٌ للمشاعر والانفعالات مع أو ضد موضوع معين. حيث اهتمت الدراسات الواقعية للمكون الانفعالي(التقويمي) للاتجاهات بين الجماعات بشكل عام -على بعد التفضيل وعدم التفضيل أو المودة-العداوة والكرة وفي هذا الجانب(عباس وجعفر،2013).

2- الجريمة

تشكل الجريمة خطراً اجتماعياً كبيراً، فهي الشاغل الرئيسي للكثيرين، وذلك لأنها تمثل مساساً في مصالح الآخرين وحقوقهم، كما أنها تهدّد حياةَ الإنسان وأمنه واستقراره، وانطلاقاً من مدى الخطورة التي تشكلها الجريمة على الإنسان والمجتمع، فنلاحظُ بأنَّ علماءَ القانون والنفس يعطون للجريمة اهتماماً كبيراً، لكونها باتت ظاهرةً منتشرةً فتوصلت العديد من الدراسات لظهور علم مستقل بها يسمى علم الإجرام، بالإضافة إلى ظهور الكثير من النظريات التي تحلل العوامل الخاصة بالسلوك الإجرامي ومن أهمها النظريات النفسية، والاجتماعية، لذا فالوظيفة الرئيسية للقانون الجنائي هي حماية حقوق الآخرين والمصالح الاجتماعية التي يستند عليها كيان المجتمع(أبو سويلم، 2014).

فمشكلة الانحراف عن السلوك السويّ شغلت علماءَ الاجتماع منذ فترات طويلة خاصةً أنَّ الانحراف يشكّل ظاهرةً اجتماعيةً خطيرةً تخرجُ بالفرد أو الأفراد المنحرفين عن معايير المجتمع وقيمه، مما دفع العلماءَ إلى إخضاع ظاهرة الانحراف للدراسة والتحليل منذ وقت طويل من أجل معرفة أسبابها والعمل على وضع السبل الكفيلة بعلاجها. والجريمة في حقيقة أمرها لا تعدو إلا أن تكونَ شكلاً من السلوك الانحرافي أو السلوك غير المشروع، وذلك لمخالفتها لنصّ معين في القانون الجنائي السائد في المجتمع(زريقات، 2007).

تعد الجريمة من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في كافة أرجاء العالم، حيث أدرك البشرُ منذ القدم خطورتها على الحياة الاجتماعية وعلى استقرار المجتمع، فقد تطرقوا إلى استخدام الأساليب والوسائل التي تحدّ منها، إلا أن أخطارَها ما زالت بازدياد في المجتمعات فتعقدت مظاهر ارتكابها، وتعددت طرائق التفنن في أساليبها، واتخاذها أشكالاً تتماشى مع البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث يمكن للفرد أن يرتكب السلوك الجرمي في أي مكان في العالم، ولا توجد حدودٌ عالميةٌ للجريمة، وخصوصاً مع وجود الانترنت، وشبكات الاتصال العالمية، ولن تكون الجريمة مقصورة على دولة بحدّ ذاتها وإنما سيكون العالم كله مسرحاً لها(الدراوشة، 2014).

وكما يشير تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام (2008) إلى تزايد في معدلات الجريمة في معظم دول العالم، وقد تضمن فقرات توضح نسبة الجريمة إلى السكان في (177) دولةً شملها التقرير ونسبة النزلاء إلى السكان، ونسبة الجرائم المخدرات، والاغتصاب، مما يعزز القول أنَّ المتغيرات الاقتصادية في الدول الخاضعة لها قد احدثت تناقضات بنائية انعكست على معدلات الجريمة(تقرير الأمم المتحدة الإنمائي، 2007).

مفهوم الجريمة من الناحية القانوينة:

يكاد يجمع الفقهاء على اعتبار الجريمة (السلوك الإجرامي): كل فعل أو امتناع عن سلوك أو فعل يجرمه المشرع وينص له قانوناً يمثل قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها. ويشترط في الجريمة بهذا المنظور أركان ثلاثة أساسية من أهمها: الركن المادي الذي يشير إلى أن الفعل أو الامتناع له وجوده المادي المحسوس فالأفكار مثلا، لا تعتبر في القانون الجنائي جريمة. كذلك ركن الأهلية القانونية للفاعل، أي أن يكون من أهل المسؤولية القانونية ثم الركن الشرعي أو القانوني الذي وفقا له يتم تحديد أي الأفعال جريمة(المصراتي، 2000).

وكما يعرفها الجمعات(2010، ص6) بأنها: "كلٌّ فعل أو امتناع مستوجب للمسؤولية الجنائية تكفل القانون بيانه وفرض عقوبة على مرتكبية".

بينما يعرفها بن تروش(2011) بأنها: مجموع المخالفات المرتبكة والمعترف بها، والمتابع عليها، ولا يمكن الحكم على الفرد بأنه مجرم ما لم تعترف له المحكمة بذلك، فالجريمة بذلك هي فعل إرادي يخالف القانون ارتكب بدون عذر يعاقب عليه.

تقسيمات الجريمة

قسمت الجريمة في الشريعة الإسلامية إلى ثلاث أنواع وهي كما طرحها عايش (2009):

1- **جرائم الحدود:** تشمل جرائم الحدود كافة الأفعال التي توصف بالانحرافية والتي يعاقب عليها القانون المجرم بحدّ، وأنَّ الحدَّ في الشَّرع هو العقوبة المقررة شرعاً وتنحصر ضمن سبع محدوديتن ألا وهي: الزنا، القذف، السرقة، الحرابة، قطع الطريق، الردة، البغي.

2- **جرائم القصاص:** تعرف جرائم القصاص بالعقوبات التي تفرض على المعتدين على البشر، وقد يكون الأساس في القصاص هو المساواة بين كل من الجاني بالفعل وجرائم القصاص وهي ما تسمى بالجنايات الكبرى. وأنّ هناك عدةُ شروط لوجوبها وهي:

- شروط تعود على الجاني نفسه حيث يشترط أن يكون الجاني بالغاً، رشيداً، قاصداً ، ومتعمداً تحقيق الجناية.
- شروط تعود على المجني عليه حيث يشترط أن يكون معصومَ الدّم.
- شروط تعود على الجريمة ذاتها حيث يشترط أن يتوافر فيها القصد والعمد والعمد المباشر.

3- **جرائم التعزير:** وتضمن جرائم التعزير الجرائم التي لا تدخل وفق جرائم الحدود أو القصاص. وأنَّ هناك عدةُ خصائص لها من أبرزها:

- أنَّ التعزير غير مقدر حيث يترك أمر تقديره للإمام بحسب رأيه وظروف المجرم، ونوعية الجريمة ومدى خطورتها.
- يجوز تطبيق عقابين من عقوبات التعزير كالضرب والحبس معاً على نفس الشخص إذا رأى القاضي أن ذلك يحقق مصلحة.

- يجب أن يزداد التعزير في حالة العود، أي أنَّ العقوبات تزداد مع تكرار اقتران الانحراف ومن الجرائم التي تخضع للتعزير: الرشوة، شهادة الزور، وأكل الرّبا.

العوامل المؤثرة في الجريمة:

هناك عدةُ عوامل تؤثر على الجريمة وتؤدي إلى ارتكابها وتصنف هذه العوامل إلى نوعين هما:

1-عوامل داخلية وتنقسم العوامل الداخلية إلى عدة عوامل وهي(بن تروش، 2011):

أ- عوامل ذاتية شخصية: قد تتمثل هذه العوامل في الكيان الذاتي لدى المجرمين والاضطرابات النفسية والوظيفية، والأمراض التي يعانون منها، والحالة النفسية والعقلية والعصبية. ويدخل ضمن هذا النوع العوامل البيولوجية والنفسية.

ب- عوامل وراثية: إنّ القصد من العوامل الوارثية هي كل ما يتعبه الفرد من والديه من خلال الجينات الوراثية، فكافة العوامل الوراثية لا تتمكن من إتاحة الدوافع نحو ارتكاب الجريمة، اذ تعمل هذه الاختلالات العصبية الموروثة إلى التسبّب في حدوث الأمراض الخلقية، والمشكلات التي تدفع صاحبها إلى ارتكاب الجريمة، والإخلال بالقيم والاخلاق والعادات، بالإضافة إلى أنّ حدوث أي خلل في الأجهزة الداخلية للإنسان، والتي تعرّضه للتشوهات الوراثية وما ينجم عنها من تعطيل لوظائفها البيولوجية، فيصبح الشخصُ ناقصاً في بنيته الجسدية والنفسية فيبيت غير قادر على المعايشة الاجتماعية مع والديه ويصبح ناقماً لوالديه حتى يصل به الأمر إلى القيام بالإجرام.

ج-عوامل نفسية: يُرجعُ عالمُ التحليل النفسي " فرويد " السلوك الإجرامي لعدة عوامل نفسية وهي كما قدمها حشروف (2015):

- الاضطرابات النفسية التي تنتج من أثر الانطباعات في مرحلة الطفولة والتي تؤثر على الفرد في مرحلة البلوغ، والتي تتمثل في رغبات مرحلة الطفولة

الأولى التي تواجه بالقلق، والخوف، والإحباط، ومن ثم تتحول إلى كبت نفسي ومن ثمّ إلى عقدة نفسيّة.

- عقدة أوديب: تلعب هذه العقدة دوراً كبيراً في انتشار السلوك الإجرامي، حيثُ تعني إحساس الطفل بالغيرة والكراهية نحوَ أبيه لحيث يراه منافساً له في حبّ والدته.
- الصراع الدّائم الدّاخلي بين الذّات العليا والدّنيا، ومحاولات الأنا للملائمة بين رغبات وشهوات الذّات الدنيا ونواهي الذات العليا، فإذا تمّ التوازن نتج عنه سلوكاً متلائماً، وإذا حدث العجز نتج عنه السلوك المضطرب الذي قد يتحول إلى سلوك إجرامي.
- عقدة الذنب: وتعني عقدة الذنب بأنّ الشخص حينما يقوم بارتكاب جريمة ينمو لديه الإحساس بالذنب، فيطلب العقاب من خلال ارتكابه لجريمة أخرى من أجل التخلص من هذا الشعور، اذ يظهر العنفُ لديه على صورة مشاعر ذنب قوية، فيصبحُ لديه ما يسمى باللاوعي في البحث عن العقاب لمعاقبة نفسه.
- يعد أي شذوذ قد يصيب غرائز الإنسان قد يدفعه لارتكاب الجريمة، وأبرز هذه الغرائز درسها علماءُ الإجرام هي غريزة حبّ البقاء والامتلاك، والجنس.
- تؤدي الإصابة بشذوذ في غريزة البقاء إلى ظهور السلوك الإجرامي المتمثل في الاعتداء على المال كالسرقة، الاحتيال وجرائم الاعتداء على الأشخاص كالقتل.
- قد تؤدي الإصابة الشذوذ في الغريزة الجنسية أحياناً إلى ارتكاب الجرائم الجنسية كالاغتصاب، وهتك العرض، واللواط أو التعذيب عند إشباع الغريزة الجنسية، وهذا قد دوراً بارزاً يلعب في تشكيل الفعل الإجرامي.
- إنّ الظلمَ والإحساسَ بالذنب يؤدي إلى تكوين العقد النفسية عند الفرد والتي تؤدي بدورها إلى ارتكاب الجريمة من أجل ردّ الظلم. وأنّ هناك ثلاثةُ أنواع من الأفراد فيما يرتبط بالانفعالات: فالأولُ يتّسمون ببرودة مشاعرهم وبالبرود في المشاعر والأحاسيس ويتّسمون بالأنانية. أما القسم الثاني

فيتّسمون بعدم الاستقرار فيما يرتبط بنفسيتهم وشخصيتهم، وهذا ما يدفعهم إلى ارتكاب الجرائم كالتّسول، والتّشرد، والدّعارة والإدمان على المخدرات، أما فيما يرتبط بالقسم الثالث فيتّسمون بأنّ انفعالهم سريعٌ وعميقٌ، لذلك يرتكبون جرائم ضدّ الآداب العامة. والتي يؤدي إلى خلل في العاطفة والتي تدفعهم إلى السلوك الإجرامي، بالإضافة إلى الأمراض النفسية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة.

2-عوامل خارجية: وقد تتمثل فيما يلي:

أ-عوامل البيئة الاجتماعية: تساعد البيئة الاجتماعية في المساهمة في مستوى كبير في تشكيل ظاهرة الإجرام، فسوء التكيف مع هذا الوسط قد ينتج عنه خلافات تبرز في العديد من الحالات؛ والتي تظهر على صورة انحرافات وسلوكيات إجرامية يرفضها المجتمع وبالأخص إذا عرفنا بأنّ تلائم الفرد مع مجتمعه وسلوكه على نحو مساير لضوابطه وقيوده ونظمه؛ وذلك لأنّه مكتسبٌ منذ بدء حياته، ويعمل بشكل دائم على ترغيب ذاته من أجل نفسه الالتزام بأوامره ونواهيه(عبد الله، 2011).

ب- عوامل اقتصادية: وتتمثل بعدة عوامل ومن أبرزها:

- البطالة وعلاقتها بالجريمة: قد ترتبط البكالة بشكل كبير بالسلوك المنحرف لكونه من إحدى الظروف الاقتصادية، والتي تجعل المجتمع يستند على إقامة القوانين التي تصون النظام الاقتصادي فيها، وتحفظه وتقيم العقولات والردائع على المخالفين فيه، حيث يؤدي ذلك برمته إلى بروز العديد من الجرائم، حيث يوجد هناك علاقة بين كل من البطالة والفقر، وبين الفقر والعديد من الأنواع الأخرى من الجرائم، فالجريمة عند ارتباطها بالفقر تبين اتجاه الفقراء وخاصة الذكور منهم نحو الاعتداء على أموال الغير والجرائم من أجل الحصول عليه، كما أن البطالة تؤدي أيضاً بالذكور والإناث أيضاً إلى التوجه إلى الإجرام والدّعارة والفجور، أما فيما يتعلق بالأطفال الأحداث فسوف يلجأون للتشرد والتسول(حسين، 2007، والدراوشة، 2014).

- المنطقة السكنية وعلاقتها بالجريمة: نلاحظ أيضاً بأنَّ الوسط السكني الذي يعيش فيه الأفراد تكون لها عدة تأثيرات على مستوى الأفراد ومن أهمها : نسبة الازدحام السّكاني ومدى مناسبة مساحة المسكن وعدد وحداته بالقياس لحجم الأسرة وعدد أفرادها، وإتاحة الشّروط الصحيّة المتعلقة بالتهوية والإنارة والتّصريف الصحي والمياه النقية والكهرباء ودرجة الرطوبة... الخ.بالإضافة إلى عدد الغرف وهل من الممكن الفصل بين الإخوة الذّكور والإناث، كما أنّ لحالة التشييد ومواصفات المواد المشيد منها، وموقع السكن وبعده عن وسائل المواصلات وحالة الطرق والحي الواقع به، ومدى جاذبية المسكن للإقامة والاستقرار من طرف أفراد الأسرة فيه.فكافة هذه العوامل قد تدفع بالفرد إلى اللجوء إلى ارتكاب الجرائم من أجل الحصول على العيش الكريم(المزغني، 2008).
- التنوع الثقافي وعلاقته بالجريمة: قد تساعد الثقافةُ الإنسانَ في المساهمة في الحصول على حريته بناءً على أنّه من إحدى أعضاء المجتمع وأسسه، كما أنها تتيح للأفراد المعاني والمعايير التي يتسمون بها في ضوء الأحداث والقضايا الجارية، فما هو منطقي أو غير منطقي أو سليم أو غير ذلك، قد يفهم من خلال معاني الثقافة، بالإضافة إلى أنّها تعمل على تنمية الضمير الفردي والجماعي داخل المجتمع، وبذلك قد يكون للضمير رقابةٌ عاليةٌ بل قويةٌ على سلوك الفرد وتنظيمه لعلاقاته، بالإضافة إلى أنّ التغيرات الاجتماعية يتبعها العديد من الصراعات الثقافية، لاعتبار أنّ الوسطَ الثقافي هو الذي يقدّم مفهوماً خاصاً للسلوك الإنساني، بمعنى أنَّ المميزات التي تقدمها الثقافةُ والتي طرأ عليها العديد من التغيرات والتي ستواجهها فئة معينة من الأفراد بالفرد بحيث ينتج عنها صراعات ثقافية هائلة، مما تعمل على فسح المجال إلى ظهور نماذجَ إجرامية يرفضها المجتمع والثقافة وليس لديها القدرة على تحقيق التلائم والانسجام مع هذه التغيرات(السحيمي، 2008).
- وسائل الإعلام وعلاقتها بالجريمة: هناك علاقة بين وسائل الإعلام والسّلوك الإجرامي، فهي تعمل على إثارة العوامل التي تدفع إلى نشر الثقافة الأجنبية

المختلفة عن الثقافة الاسلامية في المجتمعات العربية، فالعديد من الصحف قد تعمل متعمدة إلى تضخيم الأحداث المتعلقة بالجريمة ونشرها، أمّا الصحافةُ المكتوبةُ فهي مغايرةٌ نوعاً ما من المنشورة، وذلك لأنّ لها دور إيجابي في الوقاية من ارتكاب الجريمة، كما أنّ هناك العديد من القنوات الفضائية والسينما تحذر من السلوكيات الإجرامية بصورة تنفر منها النفس(النفيسة، 2009).

- الدين وعلاقته بالجريمة: إنّ للدّين تأثيرٌ كبيرٌ على انتشار السلوك الإجرامي، فهو يعدّ عبارة عن عدد من القيم والمبادئ العالية التي تحرّض على فعل الخير وتنهي عن الشر، وكلما زاد الدين تجسدياً في نفس معتنقيه قام بتأصيله في ضمير الشخص ونفسه، وهذا بذاته له أثر سلبي على السلوك الإجرامي، حيث يتلاشى العلاقات المباشرة مع أولئك الذين لا تتلائم عقائدهم مع عقائده لكونهم يمثلون تهديدا لمعتقداته(السحيمي، 2008).

أركان الجريمة وأبعادها:

للجريمة بصفة عامة أركان لا بد من وجودها، وتتمثل هذه الأركان فيما قدمه أحمد(2005) بالآتي:

1- **الركن الشرعي:** إنَّ المقصودَ بالركن الشَّرعي لاعتباره من إحدى أركان الجريمة، لأنَّ هناك نصٌ شرعيٌ يحرم الفعل، ويبين العقاب الناتج عنه وقت وقوع هذا الفعل حيث (لا جريمة ولا عقوبة إلاَّ بنص).

2- **الركن المادي:** المقصود بالركن المادي هو الإتيان بالفعل أو القول المحرم شرعاً، ولا تعدّ مرحلة التفكير أو التحضير جريمة في نظر الشرع ما إذ وصل الفعل إلى مرحلة التنفيذ.

3- **الركن الأدبي:** المقصود به الركن الذي يرتبط بالجاني ذاته فلا يعد الفعل جريمة ما إذا كان الجاني مكلفاً وهذا ما يعرف بمبدأ المسؤولية(أحمد، 2005).

وبذلك يمكننا القول أنَّ لكل جريمة أركانٌ ثلاثةٌ أساسيةٌ بعد الأركان العامة وهي: الجريمةُ، والمجرمُ، والضحيةُ، والشهودُ، والبينةُ . فالأركان العامة واحدة في كل جريمة، بينما الأركان الخاصة تختلف في عددها ونوعها باختلاف الجريمة فعلى

سبيل المثال يشترط لإثبات جريمة الزنا بالبينة شهود أربعة، في حين يكتفى باثنتين في باقي الجرائم.(عوض، 2009).

وعند تحليل المظاهر السّلوكية للظاهرة الإجرامية والعوامل المؤثرة فيها وأركان الثلاث الأساسية سنأخذ في الاعتبار ثلاث أبعاد على النحو الآتي(بوالماين، 2008):

1- **البُعد السوسيولوجي:** ويتمثل البعد السوسيولوجي في التغير الاجتماعي الكبير والذي يشهده العالم في الوقت الحالي ومدى تأثيره على الظواهر الإجرامية عن طريق توضيح كيف يمكن للتغير الاجتماعي أن يحدثَ تغيرات شديدة المفعول على المهام الاجتماعية، والثقافية، التقليدية، مما ينتج عنها عدد من الاضطرابات والتي تزيد من قدرات الإدماج السيوسيولوجي لدى الإنسان وقد تّعمل على تجسيد التأثير الميكانيكي لهذه الاضطرابات على فئة قليلة وضعيفة قد تستحق التحفيز والعناية لكونها تمثل أكثر من 75% من مجموع المجتمع وما تعانيه هذه الشريحة الكبرى من التهميش الاجتماعي والثقافي.
2- **البُعد الثقافي:** يحذو البعد الثقافي إلى ما يسمّى بالثقافة الفرعية؛ والذي يتعين عبرها الصراعُ الثقافي، بحيث يشير للتباين بين الفعل والأهداف الخاصة؛ وذلك نتيجة لاتجاه الفعل مباشرة لما هو عام، وبهذا فقد يكون التباين من إحدى مصادر الصراع التي تدفع بالفرد إلى ارتكاب الجرائم، حيث نتج هذا الاختلاف عن ثقافة الفقر، بالنسبة لمستوى معين من العيش وعدم المساواة في توزيع الدخل، وعدم القدرة على تحقيق بعض الطموحات.
3- **البُعد القانوني:** يتمثل البعد القانوني في تقسيم المظاهر السلوكية للظاهرة الإجرامية تبعا للقانون، ومدى تعلقه بظروف المجتمع وأوضاعه تبعاً لاختلافها، بمعنى أنَّ الجريمة لا يمكن أن تتمَّ فقط لمجرد وجود علاقة متناقضة بين الفعل والقاعدة الجنائية (عدم الشرعية القانونية) بل يوجب ذلك علاقة تناقض بين الفعل وبين المصلحة أو الحق المراد حمايته، حيثُ أنَّ الربط بين المفهوم القانوني والاجتماعي قد يساهم في المساعدة على فهم مكمون الجريمة.

دور الجمود الفكري والتعصب في الجريمة:

الجمود الفكري أو الجمود الذهني المزمن "الدجماتية" يؤدي إلى التعصب ويعمل على صقل شخصية بمواصفات معينة خاصة كاتّسامها بصلابة الرأي وعدم المرونة التي تسمح له بأن يغيرَه، والرغبة في التسلط والعدوان الذي يسقطه على الجماعات أو الأشياء التي يتعصب ضدها. فمن الناحية السيكولوجية يرى المتعصبون في أحقادهم على الآخرين تفسيرا ًمبرراً عن دوافعهم ورغباتهم المدفونة بما يتضمنه من مشاعر الانتقام وارتكاب الجريمة.

النظريات المفسرة للجمود الفكري

تناولت بعضُ النظريات مفهومَ الجمود الفكري، وحاولت جادة تقديم تفسير واضح له بما ينسجم مع مبادئ وقواعد، ومرتكزات هذه النظريات. وفيما يلي سيتم تقديم عرض موجز لطرق تفسير بعض هذه النظريات لمفهوم الجمود الفكري.

- **نظرية التحليل النفسي:** يزعم الكثير من الباحثين أنَّ مفهومَ الجمود يعودُ في الأساس إلى نظرية التحليل النفسي، والتي تقوم على فكرة إجبار التكرار، والذي يعد الجمود أحد أوجهه، فإن مبدأ إجبار التكرار مبدأ أصيل متجسدٌ في النفس البشرية ويشجع الفرد إلى تكرار السلوك حتى ولو أدى إلى سوء التوافق. وظاهرةُ الجمود تشير إلى قيام الفرد بسلوك معين عدة مرات يحتاج لتعديل أو تغيير هذا السلوك لخلق التوافق. وعليه نجد أن أوجه الشبه بين مبدأ إجبار التكرار حسب وجه نظر التحليل النفسي، والجمود الفكري يتجلى في أنَّ كليهما يدّلان على استمرار الفرد في إصدار سلوك معين يحتاجُ لبعض التعديلات أو التغييرات تحقيقاً للتوافق الشخصي(الدوسري، 2011).

- **النظرية الفسيولوجية "جولد شتين":** ومن خلال ملاحظه جولد شتين للمصابين بضعف في الجهاز العصبي، فقد رأي أنَّ الجمودَ صفةٌ أساسيةٌ لسلوكهم مما حدى به إلى تقديم توضيح لذلك بأنَّ الضّعف في الجهاز العصبي يحدث بشكل منفصل ومنعزل في جزء من الجهاز العصبي المركزي. وهذا هو السبب الرئيسي وراء الجمود، ويتعلق هذا العزل بنوعين من الجمود وهما:

أ-الجمود الأولي: ويتخذ مظهر العجز عن الانتقال من نمط معين إلى نمط آخر، أي أنَّ الشخصَ عندما يتعرض لموقف جديد فإن هذا يتطلب منه استجابة جدية فنجد أنه قد يبقى في النمط السلوكي الذي سبق، وأنّ جريه في المواقف السابقة لا يناسب الموقف الحالي، أو أنّه يعجز عن إصدار أي استجابة إذا كان الموقف يتضمن أمراً في غاية الشّدة.

ب-الجمود الثانوي: ويعود إلى وجود خلل في النخاع الشوكي يوصل المريض إلى العجز التام عن الوصول للمستوى التجريبي في تفكيره وسلوكه، ويجعله محصوراً بالمستوى المادي والمحسوس في تفكيره وسلوكه. ويكمن الفرق بينهما أن الأولى ناجمة عن اضطراب في ميكانزم تكون الأنماط بينما الجمود الثانوي ناجم عن اضطراب وخلل في العمليات العقلية العليا التجريدية(الحربي،2012).

- نظرية الجمود الفكري لروكيش

رائد هذه النظرية هو ملتون روكيش (M.Rokeach) والذي يعد من علماء النفس الأوائل، حوله مقولته المشهورة وهي: "أن العقل هو أداة بحث، أكثر ما يبحث في الحقيقة عن المعتقد"، فضلاً عن وجود أنماط وأنواع مختلفة من المعتقدات التي تعتبر هامة ولازمة لإدراك السلوك الاجتماعي، وبذلك يؤكد روكيش أنه من أجل فهم الشخصية يجب أن نكون واعين ومدركين للاتجاهات والأفكار والقيم والمعتقدات، حيث تدلُّ هذه المفاهيم على روابط في غاية الأهمية بين الأفراد والمجتمع، وإذا كانت الاتجاهات لا تعكس دائماً خبرات الشخص، وإنما في بعض الأحيان من الممكن أن تعكس العمليات الشخصية الداخلية. وفي ذلك فقد بين نخبة من الباحثين الوظائف النفسية للاتجاهات منهم Adorno1950 لدى الأشخاص ذوي التمييز "التمركز العنصر العالي و1960 Rokeach لدى الأشخاص المتصلبين (الحربي، 2012).

ويستند التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيش Rokeach على مفهوم جوهري هو المعتقد (Belie)، حيث يعتقد أنَّ كل فرد يحمل الكثير من المعتقدات التي يصعب ذكرها، وأنّه يمكن التعرف عليها من هفوات لسانه، وأفعالة، وحركاته التعبيرية، حيث أن كل فعل أو توقع لعمل فعل يعتبر معتقداً، وعليه يمكن اعتبار

التوقع محدد وموجه للفعل ذاته. وبذلك فإن ليس كل ما يقوله الفرد يعد مؤشر ودليل على معتقداته، فقد يكون القول لخداع الآخرين. فلا يعني ما يقوله الفرد عن الديمقراطية أنه يعبر بالحقيقة عن معتقداته بشأنها، ذلك لأن الاستدلال الصحيح على معتقدات الفرد يصدر من كل ما يقوله ويفعله الفرد معاً(Swink,2011).

وقدم روكيش Rokeach نظرية نسق المعتقد كبديل لتفسير ميل الأفراد لشخصية التعصب، خصوصاً عند افتراض أنّ التطابق في معتقدات الأفراد يحدد اتجاهاتهم نحو جماعة أخرى؛ كما أنّ إدراك الفروق ضمن أنساق المعتقد له دلالة كبيرة في تأسيس التعصب، الذي يعتبر أنه لا يتم بسبب الاختلافات الفيزيولوجية وإنما بسبب الاختلافات في القيم والمعتقدات. وهنا يعتقد روكيش (Rokeach) وأنّ نسق المعتقد يضم كافة المعتقدات، والحالات، والتوقعات، والفروض الشعورية، واللاشعورية، التي يتقبلها الفرد ويعتبرها حقيقة العالم الذي يعيش فيه، وأنّه يتكون من ثلاثة أبعاد منسجمة معاً، وهي المعرفة والتعصب والسلطة. وكما يرى أن درجة التسامح مع الآخرين تمثل جانباً واحداً منه، وأنّ أسلوب قبول أو رفض فكرة ما يتعلق بالمكونات الأخرى، وعليه يمكن التوصل إلى استنتاج توجهات الأشخاص انطلاقاً من طرق تعاملهم مع أشخاص الفكر المغاير لفكرهم. إذ أن الشخص ذو التفكير الجامد (المتصلب)، لا يمكنه تقبل وتفهم الأفكار المخالفة له، في حين أن المنفتح يمكنه أن يتقبل ويتفهم ذلك دون صعوبات بالرغم من تناقض أو تعارض الأفكار(خربوش، 2010).

ويعني مفهوم "الجمود الفكري" وفقاً لمفهوم روكيش إلى أنه مجموعة المظاهر السلوكية والمعرفية الخاصة بالأفكار والمعتقدات المرتبة ضمن نسق ذهني مغلق نسبياً، أو بعبارة أدق: يشير الجمود إلى عدة خصائص تتمثل في أنّه: طريقة منغلقة على التفكير ترتبط بأي أيدلوجية بغض النظر عن محتواها، ونظرة تسلطية في الحياة، وعدم القدرة على تحمل الأشخاص المختلفين أو المعارضين لهم في المعتقدات الخاصة، وتسامح مع الأشخاص الذين يعتقدون معتقدات مماثلة(Saroglou,2002).

ويشير روكيش Rokeach صاحب هذه النظرية أنه يمكن الاستدلال على درجة دوجماتية أو تعصب أو تحجر عقل ما بالاعتماد على عدد من المحددات والتي من أبرزها حدة وشده تفريقه بين المعتقدات التي يؤمن بها وبين المعتقدات التي يرفضها. وعدم قدرته على التمييز بين العقائد والأفكار التي يرفضها، فهو يسقطها على شماعة الخطأ والضلال، دون أن يكلف نفسه بالبحث في نقاط التقاء وتقارب مع الأفكار المخالفة(Crowson,2007).

قام روكيش Rokeach (1960) بوصف الشخص الجامد فكرياً Dogmatic Person بأنّه قد تعرض لعمليات نفسية من مصادر المعرفة والثقافة التي تعرض لها، بيحث أضحى متشبعاً بأفكار وتصورات دجماتية وعدوانية نهائية، والتي استقرت في بنائه النفسي والمعرفي، وأضحت بذلك دافع يملى عليه سلوكه، وتميزه عن الشخصية السوية، وهذا يؤكد على أنّ نوع المعارف التي يكتسبها الفرد تؤثر بشكل كبير على صورته لذاته، وإدراكه لذوات الآخرين، وعلى دوره الاجتماعي ونظرته الشاملة للمعرفة وتفكيره العقلاني، وغيرها من السمات والوظائف التي تنمو مع الفرد، ويرى أن الأشخاص المتطرفين في التفكير هم من ذوي العقول المنغلقة التي لا تستقبل أفكار جديدة أو تطويرات بمهاراتهم الفكرية، حيث أنّ أفكارهم ثابتة وصارمة(محمد، 2015).

النظريات المفسرة للتعصب

تعددت النظريات التي فسرت التعصب، وبلا منازع فإن كل نظرية تتصف برؤية وفلسفة خاصة بها في تفسير ظاهرة التعصب، وستعرض الباحثة بإيجاز رؤية هذه النظريات وكيف فسرت التعصب فيما يلي:

1- **نظرية الإحباط/العدوان "كبش الفداء"**: تتجلى هذه النظرية كما يراها علماءُ التحليل النفسي أنَّ التعصبَ يعتمدُ على وظيفة نفسية بحتة، تتخذ كنوع من التنفيس للفرد المتعصب، وذلك نتيجة لما ينتابه من إحباطات متكررة وكراهية وعدوان مدفون، حيث أن حياة الفرد في ظل هذا المجتمع المعقد المليئ بأنواع مختلفة من الاحباطات، والصراعات، والقلق، حيث أنّ وجود هذه المواقف الإحباطية يثير أنواع العداوة والبغضاء، حيث تبحث عن طرق ميسرة لتعيد

نشاطها وتعبر عن ذاتها، وعندما لا تتمكن من التعبير عن الصراعات والقلق والإحباط مقابل الجماعات الكبيرة أو المجتمع العام، فإنها تغير مسار هذا القلق والإحباط والكراهية إلى أفراد الأقليات أو الجماعة العنصرية، من خلال الحيل الدفاعية اللاشعورية وعمليات الإسقاط والإبدال، وبذلك تصبح جماعة الأقليات أو الجماعة العنصرية بمثابة "كبش الفداء" التي يسقط عليها العدوان وضغط الجماعات الأخرى(Enders,2009).

2-**نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات:** ترتكز نظرية الصراع الواقعي أنّ الصراع بين الجماعات يتولد بسبب تضارب واختلاف المصالح، فعندما ينشأ اثنتان من الجماعات نحو تحقيق هدف معين، ولا يمكن الوصول إليه إلاّ لواحدة منهما، فإنّ مثل هذا يؤدي إلى نشوء الكرّة والعداء بينهما، إذ أن تضارب المصالح واختلافها يعتبر شرطاً كافياً لحدوث الصراع. بمعنى أنّ الأفراد الأكثر عرضة للتهديد هم الأكثر عرضة لنشأة التعصب لديهم. فعندما يزداد التنافس يساهم في خلق أشكال مختلفة من المشاعر العدائية فإذا حدث وأن هَددت إحدى الجماعتين الأخرى بصورة واقعية فعندها يشكل التهديد أقوى سبب سيكولوجي لنشأة التعصب وفقاً لدرجة التهديد وبعبارة أدق إنّ الأفراد الأكثر عرضة للتهديد يكونوا أكثر عرضة لنشأة التعصب لديهم(عباس وجعفر، 2013؛ وال حجراف، 2012).

3-**النظرية البيئية:** والتي ترتكز على أن التعصب هو اتجاه يكتسبه الطفل، بمعنى يتعلمه، حيث أنّ الطفل يدرك أنّ في مجتمعه فئات مختلفة، وكما يدرك ويعي أنّه ينتمي إلى فئة معينة، وكما يتعلم أن لكل فئة أو جماعة صفاتها وخصائصها، وكما يتعلم أن يسلك سلوك ما إزاء هذه الفئات، وكما يتعلم أن الشرط الأساسي للحصول على رضا الجماعة وقبولها أن يسلك السلوك الذي اصطلحت عليه، فإن تعصبَ ضدَّ فئة ما يتوجب عليه أن يتعصب ضد هذه الفئة بالموافقة على أمر في غاية الأهمية، وبذلك يتضح أن تعصب الفرد ما هو إلا انعكاس لما يتعلمه الطفل خلال نموه في البيئة التي ينتمي إليها(الداعور، 2012).

النظرية التي فسرت السلوك الإجرامي:

-**النظرية الصراعية:** قام كارل ماركس في محاولة جادة لتفسير نظرية الصراع حيثُ يعتقد أنَّ تاريخ الإنسانية هو في الحقيقة تاريخ الصراع الطبقي، وهذا يدل على أن الصراع بالعادة يستند على الأقوياء والضعفاء، وأنّ الصراع في المجتمع الرأسمالي يمثل إحدى حالات الصراع في تاريخ الإنسانية كما أنه امتداد لها. فقد ركز (ماركس) في تحليلاته على النّظام الرأسمالي مفترضاً بأن المجتمع يتكون من طبقتين، أولهما تمتلك وسائل الإنتاج، وثانيهما لا تمتلك أي شيء ما عد الجهود البشرية التي تبيعها مقابل أجر زهيد. ومن هنا تبدأ عمليةُ الصراع من يملك وسائل الإنتاج؛ أبناء الطبقات العليا والذين يحصنون أنفسهم بالقوانين لحماية مصالحهم، فيلجأون إلى تجريم كافة أنماط السلوك الذي يتناقض مع مصالحهم، وبالتالي نجد الفقراء هم الأكثر تمثيلاً في السجون(المندلاوي، 2010؛ والدراوشة، 2014؛ وأنطوني، 2009).

وترى هذه النظرية أنّ الاختلاف في البناء الاجتماعي يتضمن التناقض بين وحدات البناء، بغض النظر إن كان على مستوى الأفراد أو الجماعات أو حتى النظام. وينشأ هذا التناقض نتيجة بروز جماعات تحتل مواقع وأوضاع متباينة اقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً، وبذلك مصالح ورؤى وتوجهات مختلفة الأمر الذي يساهم في حدوث عمليات الصراع، وعليه يرى الصراعيون المجتمعَ على أنه حالة دينامية متغيرة، يرتبط النظام والتغير فيه بتوجهات وإرشادات من الذين يملكون القوة والسيطرة على الموارد القليلة من ناحية، والأيديولوجية السائدة من ناحية أخرى. ووفقاً للنظرية الصراعية فإنه لن يكون هناك وجود لأيّ مجتمع بغياب القواعد الأساسية المكمّلة لبعضها البعض، فالمجتمع الذي يسوده الاتفاق بين أجزائه لطالما يحدث فيه صراع بين أجزائه والعكس صحيح، فالصراع طالما يؤدي إلى اتفاق فيما بين أجزائه(Collins and Dahrendorf ,2006) .

-**نظرية الوصم الاجتماعي:**

يعتبر العالم الأمريكي (أودين لمبرت) Lambert Odin من أوائل من تبنى هذه النظرية التي ترى أنّ الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد هي التي تساهم

بشكل كبير في استمرار هذا السلوك المنحرف، وما هذا الانحراف إلا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف، وردود أفعال المجتمع تجاهه، يسير في عملية تصاعدية تؤدي بالنهاية إلى استقرار المنحرف على ذلك السلوك المنحرف، ومن ثم وصمه بالانحراف(Cullen & Wilcox,2013).

تتسم عملية صنع المجرم على أنّها عملية تضم الكثير من العناصر كوضع علامات، وألقاب، وتعريفات، وفعل، وشرح، وتقوم الجماعة بإلصاقها على الشخص، وتخدم عملية الوصم هذه خدمة أغراض الجماعة وتحقيق البعض من أهدافها المرسومة إذ تساعد على إظهار نقمة الجمهور ضدّ الشخص المخالف، وكذلك تأكيد نقمة الفرد الموصوم نحو نفسه، وبهذا إحباط معنوياته وتشويه أخلاقياته، مما ينجم عن ذلك تأكيد التضامن والتآزر الجماعي واحتمالات تحقيق الشعور بالرفعة والسمو بعضهم وكذا ضمان أمن الجماعة(العتيبي، 2004).

ويشير بيكر عن كيفية حدوث عملية الوصم أن الفكرة الرئيسية لهذه العملية تقوم بشكل أساسي على التأثيرات التي يحدثها التصاق صفة الانحراف على أفراد معينين، مثل: كيف ينظر إلى هؤلاء الأفراد من قبل بقيه أفراد المجتمع، وكيف بالتالي تصبح نظراتهم هم لأنفسهم، وفي النهاية أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل اللاحقة بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين. لأنّ وصم شخص ما بصفه الإجرام أو الانحراف يدّل على شأن هذا الفرد والجماعة المحيطة به يفترض عليهم التعاون والتكاتف معاً على اعتبار أنّ هذا الفرد ذو شخصية غير سوية، وبذلك تتم عملية الوصم، وهذا يساهم بدوره في إعادة تقييم هويته العامة من خلال الآخرين، ثم يتعاملون معه وفقاً لهذا التقييم وما يليه من وصف معين، وأيضاً لا تتوقف آثار هذا الوصم على السلوك فقط وإنّما على الوجود الكلي لهذا الفرد(عياد، 2005).

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة:

ومن هذه الدراسات التي تم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة (علي،2015) بعنوان: "**الدجماتيه وعلاقتها بالتوافق الدراسي**". هدفت إلى الكشف عن مستوى كل من الدجماتيه والتوافق الدراسي، والعلاقة الارتباطية بينهما والفروق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. أظهرت النتائج أنّ مستوى الدجماتيه والتوافق الدراسي لدى العينه كان متوسطا وأن معامل الارتباط بين الدجماتيه والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لم يكن دالاّ إحصائياً لكل من العينه الكلية والذكور والإناث، وطلبة التخصص الأدبي والعلمي، إلاّ أنّه كان هناك ارتباط سلبي يدل احصائيا بين الدجماتيه وكل من عامل النشاط الأكاديمي في العينه الكلية فقط، والعامل الدراسي مع الإناث ومع طلبة التخصص الأدبي، وعامل التوافق مع الزملاء في العينه الكلية، والذكور، وطلبة التخصص العلمي، أي كلما ارتفعت الدجماتيه في التوافق الدراسي دعمت النتائج بشكل عام ما جاء في العلاقه الارتباطيه حيث كانت الفروق لصالح منخفض الدجماتيه أي أنهم كانوا أكثر توافقاً دراسيا وكانت النتائج فروقا ذات دلالة احصائية في الدجماتية بين الذّكور والإناث حيثُ كان الذّكور أعلى دجماتيه من الإناث بينما لم تكن هناك فروق في الدجماتيه عائدة للتخصص.

ودراسة (عليان، 2014) بعنوان: " **الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة**". والتي هدفت إلى التعرف على الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبةً بين الجمود الفكري ووجودة الحياة لدى طلبة الجامعات عدا الحياة الأسرية وإدارة الوقت.
2- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً موجبة بين قوة الانا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات
3- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً سالبة بين الجمود الفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات

4-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجمود الفكري (منخفض، مرتفع) .

قام (البعداني،2014) بعنوان:" التعصب الفكري والمنهجي والحزبي آفة الجماعات الإسلامية". بدراسة هدفت إلى بيان خطر العصبية الفكرية، والحزبية، المقيتة، وتقديس الشخصيات في الأمة على عقيدتها ودينها وقيمها وعلى الدعوة الإسلامية، لفت أنظار الجماعات الإسلامية إلى هذه العلة الفكرية؛ وكذلك الداء المنهجي الذي تعاني منه؛ وأنها إن لم تسارع إلى استئصاله من بين صفوفها فإنها أعجز عن معالجة علل الأمة، وآفات المجتمعات، وتنزيل المشروع الإسلامي الحضاري إلى الواقع، ومحاربة الوثنية العصرية، والعصمة البشرية التي تدعيها لنفسها بعضُ الشخصيات والجماعات والأحزاب، ولو بصورة غير مباشرة وقد اتبع الباحث في الدراسة المنهج الاستقرائي وهو يعني تقرير القوانين أو العلاقات الثابتة التي تتيح للإنسان الفرصة في فهم الظواهر والأشياء الخارجية فهماً علمياً صحيحاً، وقد تكونت عينةُ الدراسة من الجماعات والأحزاب الإسلامية السنّية والدعوية التي اتخذت من الوسطية والاعتدال منهجَ بلورة المشروع الإسلامي.

قام (زهران،2013) بدراسة بعنوان: "التعلم ومشكلة التعصب لدى الشباب ". هدفت إلى التعرف على أشكال التعصب السائدة لدى الشباب، وأسباب التعصب، والآثار الاجتماعية الناتجة عن هذا التعصب. واستعانت الباحثةُ لتحقيق أهداف الدراسة بطريقة المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشّامل، كما استعانت بالمنهج المقارن. وأكدت نتائج الدراسة صحة الفروض العلمية، التي تتلخص في أن التعصب الرياضي يعتبر من أهمّ أشكال التعصب لدى الشباب، كما أن الشعور بالإحباط الناجم عن عدم تحقيق الأهداف المرغوبة يعد من أهم الأسباب الشخصية للتعصب لدى الشباب، والضغوط الاجتماعية التي يعانى منها الشباب من أهم الأسباب الاجتماعية للتعصب

وقام (عباس وجعفر ،2013) بدراسة بعنوان: " التعصب لدى المراهقين دراسة مقارنة". هدفت إلى معرفة مستوى التعصب (المذهبي ، العشائري ، القومي، الديني) لدى عينة من البحث تبعا للمتغيرات العمر (13-15) و (16-17) سنة،

الجنس (ذكور – اناث) ، القومية (عرب –أكراد) . واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وكانت النتائج الآتية : وجودُ التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى الطلبة المراهقين تبعاً لمتغيرات العمر والجنس والقومية ، أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب (المذهبي ، والعشائري والقومي والديني) لدى جميع أفراد عينة البحث بنفس المستوى .

وقام **الداعور (2012)** بدراسة بعنوان: " **الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية** ". هدفت إلى التعرف على أهم الأدوار التربوية للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؛ وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والتي جاء أبرز نتائجها: كما وبين عدم وجود فروق في متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة الأزهر ومتوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة القدس المفتوحة. إضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدارسة أيضاً عدم وجود فروق في استجابات العينة على الاستبيان تعزى لسنوات خبرت العينة. أظهرت الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية للعينة المستهدفة من أعضاء الهيئة التدريسية، الجنس، الجامعة، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية على الدور التربوي للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي كدرجة كلية، وكدرجة كلية لأبعاد رؤية وفلسفة الجامعة، الأنشطة التربوية، الاتصال والتواصل المجتمعي.

ودراسة (الدوسري، 2011) بعنوان: " العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ".هدفت إلى معرفة درجة كل من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية؛ وبعديها الشخصي والاجتماعي لدى عينة الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتي بينت انخفاض الجمود الفكري لدى عينة الدراسة، وتتمتع عينة الدراسة بمستوى عال من المسؤولية الشخصية والاجتماعية والمسؤولية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، ولا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الجمود الفكري؛ وكل من المسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي والاجتماعي؛ تعزى إلى اختلاف كل من التخصص، والدرجة العلمية، والحالة الاجتماعية، والجنسة لدى عينة الدراسة.

قام أبو حديد (2010) بدراسة بعنوان: " التعصب القبلي في السلوك الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية ". هدفت إلى البحث في التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثـــره على التنمية السياسية، أظهرت الدراسة أن السلوك الفصائلي الفلسطيني قد اتسم بالعصبية، من خلال تبني مفرداتها القائمة على العنف، والانتقام والثأر، وإلى السلطة والتسلط والهيمنة، الأمر الذي ترتب عليه تفتيت وتقسيم المجتمع الفلسطيني.

- عملت هذه العصبية على منع تكوين شعور وطني موحد، وحالت دون إنماء الوطن والمواطن, وإرساء أسس سليمة لحياة ديمقراطية سليمة و صحيحة .
- إنّ ممارسات حركة فتح وحركة المقاومة الإسلامية, من قتل وخطف, وهدم وسرقة للمنازل والمؤسسات الخاصة والعامة، يؤكد على أنّ الفصائل الفلسطينية مسكونةٌ بالتعصب في علاقاتها يبعضها البعض، مما سمح للأعداء بالولوج إلى داخل هذه العلاقة بغية تفجيرها، والقضاء على أحلام شعوبها .
- هناك تطاول على القانون من قبل القيادات الحزبية، فالقيادي يشعر بأنه عبد لمن هو أعلى منه مكانة، وسيد على من يدنوه منزلة، وعليه فالعصبية تهدف إلى امتلاك السلطة من أهل التسلط، وتحاول أن ترقق ذلك برفع شعار الديمقراطية .

قام (بركات، 2010) بدراسة بعنوان: " التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات في شمال فلسطين ". والتي هدفت إلى معرفة مستوى التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في الجامعات الفلسطينية بشمال فلسطين : جامعة القدس المفتوحة بطولكرم، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، الجامعة فلسطين التقنية) خضوري (بطولكرم، وذلك في ضوء متغيرات الجنس، والجامعة، والسكن، والسنة

الدراسية، والتحصيل الأكاديمي . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

1-إن المتوسط العام لمستوى التعصب الحزبي لدى أفراد الدراسة كان بمستوى متوسط ، كما كان هذا المستوى للتعصب متوسطًا حيث بلغ (3.50) لفئة الطلبة من جامعات القدس المفتوحة، وفلسطين التقنية، بينما كان هذا المتوسط منخفضًا لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

2- وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعًا للجامعة التي يلتحق بها الطالب للدراسة؛ وذلك لصالح جامعة القدس المفتوحة، ثم جامعة فلسطين التقنية، وأخيرًا جامعة النجاح الوطنية.

3-عدم فروق دالة إحصائيًا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعًا لمتغيرات : الجنس، والسكن، والسنة الدراسية، والتحصيل الدراسي.

ودراسة (عوض وعبد العزيز ،2010) بعنوان:" درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية: دراسة عبر ثقافة مقارنة". هدفت إلى معرفة مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية، وتحديد الفروق فيها التي تعزي إلى كل متغير من متغيرات النوع والتخصص، مكان النشـــأة، المستوى الصفي، التحصيل الأكاديمي، العمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وبينت النتائج أن الدرجة الكلية التعصب لدى كل طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية متوسطة.

دراسة (بركات، 2009) بعنوان: " الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية ". والتي هدفت التعرف إلى مستوى الجمود الذهني لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية وتأثير ذلك على قدرتهم على حل المشكلات والتحصيل الدراسي ، استخدم لهذا الغرض مقياسين : الأول لقياس الجمود الذهني، والآخر لقياس حل المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (240) طالبًا وطالبةً، منهم (120) طالبًا من الذكور ،

و (120 , 24%) طالبة، موزعين على المرحلتين الأساسية والثانوية بالتساوي، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات .وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الجمود الذهني تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات التحصيل الدراسي تعزى لمستوى الجمود الذهني وذلك في اتجاه فئة الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الجمود الذهني.

قام (خوج، 2008) بدراسة بعنوان:" الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كليات التربية بمدينة مكة المكرمة ". والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين كلّ من الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية(المهارات الانفعالية، الحساسية الاجتماعية، الحساسية الانفعالية، النفس اجتماعي المدرسي والدرجة الكلية) وتشكيل الهوية الإيديولوجية والاجتماعية(الانجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة بصورة عامة الى اختلاف مستوى الجمود الفكري وبعض ابعاد المهارات الاجتماعية وتشكيل الهوية باختلاف التخصص وعدم اختلاف الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسة.

قام (القحطاني،2007/ب) بدراسة بعنوان:" التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك ". هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة تبوك. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ضعيف جدًا بين التدين والجمود، وأن التدين يفسر ما مقداره(1%) لكنه ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) تقريبا من الجمود الفكري لدى أفراد عينة الدراسة، وأما ما يتعلق بالتخصص الدراسي، فقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التدين تعزى للتخصص كما توصلت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري (الدجماتية) تعزى للتخصص.

ودراسة (القحطاني، 2007/أ) بعنوان: " الجمود الفكري (الدجماتية) بين الماهية وامكانية القياس لدى الاسترهابيين". هدفت التعرف إلى جوانب النظرية الدجماتية خلال التراث النفسي والاجتماعي والتحقق من صدق بعض النظريات في قياسها التفكير الدجماتي لدى الأفراد الاسترهابيين ومقارنتها بالنموذج المعدل من قبل الباحث للوصول إلى النموذج السببي المنظم للعلاقات الشارحة لتكون التفكير الدجماتي، وبينت النتائج أن نموذج نظرية ادورنو وزملائه ونموذج نظرية روكيش لم يستطيعا التفسير السببي الكامل للتفكير الدجماتي عند عينة الدراسة، نجح النموذج السببي المعدل من قبل الباحث في ذلك، توضيح جدوى التفسير المتكامل للدجماتية الذي يرعى الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية وأنه في ضوء النموذج السببي الشارح للتفكير الدجماتي يمكن التنبؤ بدرجة من الدقة عن هذا النوع من التفكير، للعمل على اتخاذ التدابير الضرورية لمنع تكونه لدى الناشئة في أعمار مبكرة.

وقام (الشهري،2006) بدراسة بعنوان: " مستوى الانغلاق الفكري (الدجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة ". والتي هدفت التعرف إلى مستوى الدجماتية لدى معلمي ومعلمات مراحل التعليم العام في المدينة المنورة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق عند مستوى الدلالة في مستوى الدجماتية لصالح الذكور، وشأن معلمي المرحلة الثانوية، والمتوسطة أكثر ارتفاعًا في مستوى الدجماتية عن العينات الأخرى.

دراسة (الحربي ،2003) بدراسة بعنوان: " العلاقة بين الجمود الفكري (الدجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ". هدفت الكشف إلى العلاقة بين الجمود الفكري (الدجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أنه توجد مظاهر سائدة في الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؛ كما أثبتت الدراسة وأنه توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والنمط الأيمن من أنماط التعليم والتفكير، وأما النمط الأيسر فلا وجود لعلاقة ذات دلالة إحصائية. وأنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة بين الطلاب والطالبات في الأقسام العلمية والأدبية في الجمود الفكري.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى (Whiting et al,2014) بعنوان: " دور التعصب والشك في احداث القلق داخل الاجتماعي "بدراسة هدفت إلى التعرف الى دور التعصب والشك في احداث القلق داخل المجتمع، استخدم الباحث المنهج الوصفي أظهرت نتائج الدراسة أن التعصب له دور في احداث القلق داخل المجتمع كما أن هناك علاقة سلبية بين التعصب والقلق داخل المجتمعات.

قام (Mouw,2012) **بعنوان:** " أثر الجمود الفكري على المستويات المعرفية" هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر الجمود الفكري على المستويات المعرفية للطلبة الجامعيين، استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العقل المنغلق لدى الطلبة له أثر سلبي على الأداء المعرفي أما العقل المنفتح فله أثر إيجابي على الأداء المعرفي.

قام (Liaquat,2012) بدراسة بعنوان: "**تأثير الجمود الفكري الديني والبيئة التعليمية في كفاءة الحكم الأخلاقي** " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الجمود الفكري، الديني، والبيئة، التعليمية، على كفاءة الحكم الأخلاقي داخل الجامعات والكليات والمدارس الإسلامية لدى الطلاب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة أنّ البيئة التعليمية لها تأثير سلبي على كفاءة الحكم الأخلاقي في حين كان هناك أثر للجمود الفكري الديني على كفاءة الحكم الأخلاقي.

قام (FORREST & DUNN,2006) بدراسة بعنوان: " **التعصب العنصري في شرق استراليا**" هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التعصب العنصري في شرق استراليا قام الباحث بعمل دراسة مطولة من خلال المنهج الاجتماعي البنائي، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هناك تعصبٌ عنصريٌ تبعاً للمناطق الجغرافية والطبقات الاجتماعية الحضرية والهوية الوطنية والنظرة غير الإيجابية لغير سكان المنطقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود التنوع الثقافي داخل المناطق في نيو ساوث ويلز وكوينزلاند في استراليا.

قام (Ross,2005) بدراسة بعنوان: " **وجود الجمود الفكري والتدين والحالة النفسية** " هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى وجود الجمود الفكري والتدين

والحالة النفسية بين طالبات الجامعة في ولاية والز، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتظهر نتائج الدراسة أنّ ارتفاع مستوى الجمود الفكري يرتبط بشكل أكثر وضوحاً مع الاستشعار وليس مع الحدس. وترتبط أعلى درجات الدجماتية أو الجمود الفكري أيضا مع الانبساط وليس مع الأنطواء. لم يتم العثور على اختلاف كبير في درجات الدوغمائية أو الجمود الفكري بين التفكير والشعور.

أجرى (SAROGLOU,2002) **دراسة بعنوان: "الجمود الفكري: الحاجة الى العقل المنغلق كزيادة في التدين"** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التدين والجمود الفكري، والعقل المنغلق، استخدم الباحث المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة أنّ التدين الكلاسيكي يحتاج إلى انغلاق عال للعقل ومع ذلك، ويرتبط الدّين الرّوحاني العاطفي مع انخفاض الانغلاق؛ وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك جوانب عديدة للشخصية الدينية (مثل الدوغمائية (الجمود الفكري، والاستبداد والتعصب والتحويلات المتعددة، التمييز بينالاستمرار من أجل الإنغلاق عمداً والضرورة الملّحة للانغلاق).

-التعليق على الدراسات السابقة:

- **من حيث هدف الدراسة:** تنوعت واختلفت أهداف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف فمنها ما يهدف إلى الكشف عن مستوى كل من الدجماتيه والتوافق الدراسي والعلاقة الارتباطية بينهما والفروق كدراسة (علي،2015)، والآخر منها هدف إلى التعرف على الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة كدراسة (عليان، 2014)، وبعضها هدف إلى بيان خطر العصبية الفكرية والحزبية المقيتة وتقديس الشخصيات في الأمة على عقيدتها ودينها وقيمها وعلى الدعوة الإسلامية كدراسة (البعداني،2014)، وهدف البعض الآخر إلى معرفة مستوى التعصب (المذهبي ، العشائري ، القومي ، الديني) كدراسة (عباس وجعفر ،2013)، وبعضها الآخر هدف إلى معرفة درجة كل من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية وبعديها الشخصي والاجتماعي لدى عينة الدراسة كدراسة (الدوسري، 2011)، والآخر هدف إلى معرفة مستوى التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في الجامعات الفلسطينية بشمال فلسطين كدراسة (بركات، 2010)،

وبعضها هدف إلى فئة مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية كدراسة (عوض وعبد العزيز ،2010)، وبعضها هدف إلى بحث العلاقة بين كل من الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية(المهارات الانفعالية، الحساسية الاجتماعية، الحساسية الانفعالية، النفس اجتماعي المدرسي والدرجة الكلية) كدراسة (خوج، 2008)، والآخر هدف إلى التعرف على مستوى الدجماتية لدى معلمي ومعلمات مراحل التعليم العام في المدينة المنورة كدراسة(الشهري،2006)، والآخر هدف إلى أثر الجمود الفكري على المستويات المعرفية للطلبة الجامعيين كدراسة (Mouw,2012)، والآخر هدف إلى أثر الجمود الفكري الديني والبيئة التعليمية، على كفاءة الحكم الأخلاقي داخل الجامعات والكليات والمدارس الإسلامية لدى الطلاب كدراسة (Liaquat,2012)، وكما هدف بعضها إلى التعرف على العلاقة بين التدين والجمود الفكري والعقل المنغلق كدراسة (SAROGLOU,2002)، و(Ross,2005). بينما هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.

- **من حيث المنهج المستخدم:** اتفقت واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وبذلك اتفقت مع دراسة كل من (علي،2015)، و(عليان، 2014)، و(عباس وجعفر ،2013)، و الداعور (2012)، و (بركات، 2010)، و (عوض وعبد العزيز ،2010)، و(Whiting et al,2014)، و(Mouw,2012)، و(Liaquat,2012)، و (Ross,2005)، و(SAROGLOU,2002). واختلفت مع دراسة (البعداني،2014) والتي جمعت بين المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي، وكذلك مع دراسة (زهران،2013) والتي استخدمت المنهج المقارن، وأيضاً مع دراسة (الدوسري، 2011) والتي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن ، وكذلك مع دراسة (خوج، 2008) والتي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وأيضاً مع دراسة (FORREST & DUNN,2006) والتي استخدمت المنهج الاجتماعي البنائي.

- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة حيث استخدمت دراسة كلاً من (علي،2015)، و(عليان، 2014)، و(عباس وجعفر ،2013)، و الداعور (2012)، و (بركات، 2010)، و (عوض وعبد العزيز ،2010)، و(Whiting et al,2014)، و(Mouw,2012)، و(Liaquat,2012)، و(Ross,2005)، و(SAROGLOU,2002) الإستبانة كأداة لجمع البيانات.

- **من حيث نتائج الدراسة:** تنوعت واختلفت نتائج الدراسات السابقة وكان من أبرزها ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات عدا الحياة الأسرية وإدارة الوقت كدراسة (عليان، 2014).
- الشعور بالإحباط الناجم عن عدم تحقيق الأهداف المرغوبة يعد من أهم الأسباب الشخصية للتعصب لدى الشباب، والضغوط الاجتماعية التي يعانى منها الشباب من أهم الأسباب الاجتماعية للتعصب كدراسة (زهران،2013).
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات التحصيل الدراسي تعزى لمستوى الجمود الذهني وذلك في اتجاه فئة الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الجمود الذهني كدراسة (بركات، 2009).
- اختلاف مستوى الجمود الفكري وبعض ابعاد المهارات الاجتماعية وتشكيل الهوية باختلاف التخصص وعدم اختلاف الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية؛ وتشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسة كدراسة (خوج، 2008).

- وبينت النتائج أنّ نموذج نظرية ادورنو وزملائه ونموذج نظرية روكيش لم يستطيعا التفسير السببي الكامل للتفكير الدجماتي عند عينة الدراسة كدراسة (القحطاني، 2007/أ).

- أظهرت نتائج الدراسة أنَّ التعصب له دور في إحداث القلق داخل المجتمع كما أنَّ هناك علاقة سلبية بين التعصب والقلق داخل المجتمعات كدراسة (Whiting et al,2014).

- أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية لها تأثير سلبي على كفاءة الحكم الأخلاقي؛ في حين كان هناك أثراً للجمود الفكري الديني على كفاءة الحكم الأخلاقي كدراسة (Liaquat,2012).

- أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ارتفاع مستوى الجمود الفكري يرتبط بشكل أكثر وضوحاً مع الاستشعار وليس مع الحدس. وترتبط أعلى درجات الدجماتية أو الجمود الفكري أيضا مع الانبساط وليس مع الانطواء. لم يتم العثور على اختلاف كبير في درجات الدوغمائية أو الجمود الفكري بين التفكير والشعور كدراسة (Ross,2005).

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

1.3 منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمةً للدّراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي، حيث يعتمد هذا المنهج على دارسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كمياً(عبيدات وآخرون، 2007). حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب في الجريمة لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن والبالغ قوامها (1089) نزيلاً بمراكز الإصلاح والتأهيل بالأردن؛ والتي يبلغ عددها 14 مركزاً انظر (الملحق "د").

3.3 عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة تكونت من (500) نزيلاً ونزيلةً والمتمثلة بمراكز 1-مركز إصلاح الجويده نساء 2-مركز إصلاح السواقه 3-مركز إصلاح أم اللولو 4-مركز إصلاح الموقر 5-مركز إصلاح ارميمين

4.3 أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بالاعتماد على الإطار النظري ومقياس روكيش، والدراسات السابقة، وتتكون الاستبانة من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: المعلومات الديمغرافية:

وتشمل المعلومات تتعلق بالعمر ومدة الحكم وأنماط الجريمة والنوع الاجتماعي.

الجزء الثاني: دور الجمود الفكري والتعصب في ارتكاب الجريمة وتم تقسيمها إلى بعدين (الأول دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) والثاني (دور التعصب في ارتكاب الجريمة).

وتم التعبير عن البيانات عند إدخالها بالترميز التالي:

1) موافق جداً= 5

2) موافق= 4

3) محايد = 3

4) غير موافق =2

5) غير موافق إطلاقاً= 1

ولحساب طول خلايا نقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم الاعتماد على المعادلة التالية: (5−1=4)، وتقسيمة على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0.8).

5.3 صدق وثبات أداة الدراسة:

أ–صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين عددهم (3) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات. حيث تصدرت استبانة التحكيم خطاب موجّه لأعضاء لجنة التحكيم تم توضيح أهداف الدراسة فيه، وتوضيح المجالات الأربعة التي تقيسها العبارات ، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من قبل المحكمين لإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانه، من حيث مدى مناسبة ووضوح العبارة، ومدى انتماء كل عبارة من العبارات بالمجال الذي تنتمي إليه العبارة ، والحكم على مدى سلامة صياغتها اللغوية ، ومدى ملائمتها وأهميتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها بالإضافة أو إعادة الصياغة أو الحذف أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً ، بالإضافة الى النظر في

تدريج المقياس ومدى ملائمته لقياس السمات المقيسة، ومدى كفاية المجالات لقياس دور الجمود الفكري والتعصب في ارتكاب الجريمة ، وبعد استعادة النسخ المُحكَمة تم تعديل صياغة بعض العبارات بالاستبانة في ضوء آراء المحكمين(انظر ملحق1). حيث نالت نسبة اتفاق بين المحكمين أعلى أو تساوي (80%) على أنها تنتمي للمجال الذي تقيسه، وبالتالي الإبقاء على (40) عبارة بالاستبانة، حيث نالت نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين، بالإضافة إلى أنَّهُ تمّ إعادة الصياغة اللغوية والنحوية للعديد من العبارات وفقاً للملاحظات والمقترحات المتعلقة باللغة، وعليه يمكن الاطمئنان على توافر الصدق الظاهري للاستبانة أو صدق المحكمين.

ب-ثبات أداة الدراسة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام حساب الثبات بطريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويبين جدول (1) ثبات الأداة .

جدول (1)

معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

المجال	عدد الفئات	قيمة كرونباخ الفا
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	40	88.1%
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	40	

يظهر من الجدول رقم (1) ان قيمة كرونباخ الفا (88.1%) وهي قيمة أعلى من (60%) لذا فهي مناسبة لأغراض البحث العلمي.

6.3 الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (محور)، والمتوسط الحسابي العام لكل محور.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة.
- اختبار T لعينتين مستقلتين

خصائص العينة :

يتسم مجتمع الدراسة بعدد من الخصائص حددتها نوعية المتغيرات الديموغرافية التي تناولتها الدراسة، ويمكن توضيحها فيما يلي:

جدول (2)

يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

المتغير	**الفئة**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
العمر	20–25 سنة	87	17.4
	26–30 سنة	142	28.4
	30 سنة ومافوق	271	54.2
	المجموع	**500**	100.0

يظهر من الجدول رقم (2) أنَّ فئة (30 سنة وما فوق) في متغير العمر قد حصلت على العدد الأكبر من العينة والتي حصلت على (271) عينة من العدد الكلي للعينة البالغ (500) عينة أي بنسبة (54.2%) في حين حصلت فئة (20 – 25 سنة) على (87) عينة وهو العدد الأقل بين فئات متغير العمر أي بنسبة (17.4%) .

جدول (3)

يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب مدة الحكم

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مدة الحكم	5 سنوات فأقل	283	56.6
	من5-1سنوات	111	21.2
	10سنوات فأكثر	106	22.2
	المجموع	**500**	100.0

يظهر من الجدول رقم (3) أنَّ فئة (5 سنوات فأقل) في متغير مدة الحكم قد حصلت على العدد الأكبر من العينة والتي حصلت على (283) عينة من العدد الكلي للعينة البالغ (500) عينة أي بنسبة (56.6%) في حين حصلت فئة (10 سنوات فأكثر) على (106) عينات وهو العدد الأقل بين فئات مدة الحكم أي بنسبة (21.2%) .

جدول (4)

يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب أنماط الجريمة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أنماط الجريمة	جريمة أخلاقية	101	20.2
	جريمة سياسية	28	5.6
	جريمةاقتصادية	289	57.8
	جرائم الانتقام والشرف	80	16.4
	المجموع	**500**	100.0

يظهر من الجدول رقم (4) أنَّ فئة (جريمة اقتصادية) في متغير أنماط الجريمة قد حصلت على العدد الأكبر من العينة والتي حصلت على (289) عينة من العدد

الكلي للعينة البالغ (500) عينة أي بنسبة (57.8%) في حين حصلت فئة (جريمة سياسية) على (28) عينة وهو العدد الأقل بين فئات أنماط الجريمة أي بنسبة (5.6%)

جدول (5)

يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	495	99.0
	أنثى	5	1.0
	المجموع	**500**	100.0

يظهر من الجدول رقم (5) أنَّ فئة (ذكر) في متغير الجنس قد حصلت على العدد الأكبر من العينة والتي حصلت على (495) عينة من العدد الكلي للعينة البالغ (500) عينة أي بنسبة (99%) في حين حصلت فئة (انثى) على (5) عينة وهو العدد الأقل بين فئات الجنس أي بنسبة (1%)

جدول (6)

يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب مكان السكن

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مكان السكن	مدينة	263	52.6
	قرية	148	29.6
	بادية	48	9.6
	مخيم	41	8.2
	المجموع	**500**	100.0

يظهر من الجدول رقم (6) أنَّ فئة (مدينة) في متغير مكان السّكن قد حصلت على العدد الأكبر من العينة والتي حصلت على (263) عينة من العدد الكلي للعينة البالغ (500) عينة أي بنسبة (52.6%) في حين حصلت فئة (مخيم) على (41) عينة وهو العدد الأقل بين فئات مكان السكن أي بنسبة (8.2%).

جدول (7)

يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

المتغير	الفئات	التكرار	النسب المئوية
المستوى التعليمي	أمي	89	17.8
	ثانوي	288	57.6
	بكالوريوس	95	19.0
	ماجستير	15	3.0
	دكتوراة	13	2.6
	المجموع	500	100.0

يظهر من الجدول رقم (7) أنَّ فئة (ثانوي) في متغير مستوى التعليم قد حصلت على العدد الأكبر من العينة والتي حصلت على (288) عينة من العدد الكلي للعينة البالغ (500) عينة أي بنسبة (57.6%) في حين حصلت فئة (دكتوراة) على (13) عينة وهو العدد الأقل بين فئات مستوى التعليم أي بنسبة (2.6%).

جدول (8)

يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب مستوى الدخل

المتغير	الفئات	التكرار	النسب المئوية
مستوى الدخل	190-300	291	58.2
	301-500	109	21.8
	501-100	50	10.0
	أكثرمن100	50	10.0
	المجموع	**500**	100.0

يظهر من الجدول رقم (8) أنَّ فئة (190 – 300) في متغير مستوى الدخل قد حصلت على العدد الأكبر من العينة والتي حصلت على (291) عينة من العدد الكلي للعينة البالغ (500) عينة أي بنسبة (58.2%) في حين حصلت فئة (501 –

1000)(أكثر من 1000) على (50) عينة لكلا الفئتين وهو العدد الأقل بين فئات مستوى الدخل أي بنسبة (10.0%).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

للإجابة عن السؤال الاول والذي ينص على : ما دور التعصب في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن؟ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لفقرات مجال دور التعصب في ارتكاب الجريمة كما يوضح الجدول (9):

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لفقرات مجال دور التعصب في ارتكاب الجريمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التعصب
18	غالبا ما أميل إلى الإنسحاب في حال اشتداد الموقف	3.19	1.43	1	متوسطة
1	لا أسمع إلا لنفسي وآرائي ولا أرى غيرها مما يجعلني أخطط لأسلوب اقناع عنيف	2.94	1.44	2	متوسطة
8	أفتقد الى انسجامي الذاتي وأعجز عن إدراك مدى منطقية أعمالي بحيث اضطر إلى أعمال إجرامية بدون قصد	2.88	1.36	3	متوسطة
12	أميل إلى خوض مناقشات بطريقة حادة لإثبات معتقداتي وآرائي	2.83	1.37	4	متوسطة
15	لا اضطر لتعديل اتجاهاتي لحل المشكلات ذات الحلول الممكنة.	2.82	1.34	5	متوسطة
16	كفاءتي الإنتاجية منخفضة لأني لا أستطيع أن أكون مرنا في المواقف	2.82	1.35	6	متوسطة
14	أتشبث بأنماط سلوكية معينة يصعب علي تغيرها إلى أنماط سلويكة مناسبة للموقف	2.81	1.36	7	متوسطة
10	أتغاضى عن الأشخاص الآخرين بسبب معتقداتهم المخالفة لرأيي بطريقة تميل الى العدائية	2.78	1.33	8	متوسطة
19	استصعب من فهم العلاقات المستعصية مما أحكم على بعض الأشخاص بصورة خاطئة	2.78	1.46	9	متوسطة
17	أفقد القدرة على ادراك ما يدور حولي حيث أحكم على المواقف بطريقة تميل إلى العصبية أكثر	2.76	1.46	10	متوسطة
2	أجد نفسي منغلقاً على معتقداتي وقيمي المعرفية	2.75	1.39	11	متوسطة

	الخاصة مما يؤدي إلى تعصبي بها وارتكاب سلوكات عدوانية				
20	أميل الى عدم التسامح مقابل المعتقدات التي تنافي معتقداتي والتسامح مع أصحاب المعتقدات المماثلة لمعتقداتي.	2.72	1.31	12	متوسطة
5	أميل الى الرفض السريع لأي دليل أو مناقشة تتعارض مع معتقداتي وإن اضطررت إلى العنف	2.65	1.34	13	متوسطة
6	دائما ما أستخدم عدد معين من مبادىء ومفاهيم جاهزة أحفظها عن ظهر قلب وإن وجدت شخصا يعاند هذه المبادئ والمفاهيم اتصرف بطريقة عدوانية	2.63	1.32	14	متوسطة
3	أنظر إلى الأمور الجدلية على أنها أبيض وأسود فقط ولا أسمح بايجاد حل وسطي بيني وبين الاخرين وإن اضطررت إلى الأسلوب الإجرامي	2.60	1.38	15	متوسطة
4	أجد أنني غير محبوب من الآخرين لأنّ لديهم حالة يأس لأن أغير ما في ذهني من معتقدات مما يضطرني لإثبات شخصيتي من خلال ارتكاب جريمة ما	2.52	1.46	16	متوسطة
13	لدي نظرة جدلية للأمور بحيث لا أجد حلا وسطا لأي مشكلة مما اضطر إلى العنف	2.50	1.34	17	متوسطة
7	أعتمد نمط من أنماط الجريمة إذا اعترض أحد على إجابتي عن سؤال ما لأنني دائما على صواب	2.47	1.26	18	متوسطة
11	أرفض سريعا أي دليل أو حجة مما يؤدي إلى ارتكابي لأعمال إجرامية	2.44	1.29	19	متوسطة
9	لا أراعي مشاعر المستمعين إن أهملني أحدهم أقوم بإجراء أسلوب إجرامي ما اتجاهه	2.33	1.22	20	منخفضة
	المجموع الكلي	2.71	1.06	20	متوسطة

يظهر من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن مجال دور التعصب في ارتكاب الجريمة لإجابات أفراد عينة الدراسة حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي بدرجة تعصب مرتفعة بلغت (2.71) وبانحراف معياري (1.06) حيث جاءت الفقرة (18) التي تنص على " غالبا ما أميل إلى الإنسحاب في حال اشتداد الموقف " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.19) بدرجة تعصب متوسطة وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (1) والتي تنص على " لا أسمع إلا لنفسي وآرائي ولا أرى غيرها مما يجعلني أخطط لأسلوب إقناع

عنيف " بمتوسط حسابي (2.94) بدرجة تعصب متوسطة كما جاءت الفقرة (11) والتّي تنصّ على " أرفض سريعا أي دليل أو حجة مما يؤدي الى ارتكابي لأعمال إجرامية. " بمتوسط حسابي (2.44) بدرجة تعصب متوسطة وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (9) والتي تنصّ على " لا أراعي مشاعر المستمعين وإن أهملني أحدهم أقوم بإجراء أسلوب إجرامي ما اتجاهه " بمتوسط حسابي (2.33) بدرجة تعصب منخفضة .

للاجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على : ما دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن؟ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لفقرات مجال دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة كما يوضح الجدول (10):

جدول(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لفقرات مجال دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الجمود الفكري
36	أرفض الاختلاط بأعضاء جماعة خارجية وأعاديهم اذا أجبروني	3.0240	1.48048	1	متوسطة
31	انعزل عن الآخرين مما أكرس نفسي لأهداف ضيقة ومحدودة وغير سوية	2.9060	1.42028	2	متوسطة
30	أرى من الطبيعي أن يعتقد كل شخص بأن الفئة التي ينتمي إليها أفضل من أية فئة أخرى لذا لديه الحق بالدفاع عنها بكافة الأساليب وإن كانت عدوانية	2.72	1.41	3	متوسطة
38	دائما ما أشعر بعدم الثقة والخوف من الغرباء	2.68	1.44	4	متوسطة
35	أجد في نفسي أميل إلى التمييز العنصري بمعني التحيز إلى من يماثلني	2.61	1.40	5	متوسطة
21	أصدر أحكام مسبقة عن الآخرين مصحوبة بسوء الظن والحقد الشديد اتجاههم مما يدفعني الى الانتقام منهم.	2.61	1.35	6	متوسطة
28	أضع نفسي دائما بمستوى أعلى من الاخرين مما يتهيء لى أنني على مقدرة من التغلب عليهم من خلال السلوكيات العدوانية	2.58	1.33	7	متوسطة
25	أعتقد أنني منبوذ من قبل الآخرين مما يجعلني دائم التفكير باثبات شخصيتي واتجاهاتي من خلال اساليب العنف	2.57	1.27	8	متوسطة

40	من المستحيل أن أتبنى فكرة العمل التعاوني بين الأفراد خصوصا اذا كانوا ينتمون لأفكار غير أفكاري	2.54	1.41	9	متوسطة
26	لا أتقبل النقد من أي أحد حتى وان كان نقد بناء لانني أعتبره يمس شخصيتي وأفكاري مما يدفعني الى ارتكاب سلوك اجرامي معين	2.54	1.34	10	متوسطة
23	استخدم العنف في التعامل مع الآخرين اذا كانت اتجاهاتهم وأفكارهم معاكسة لاتجاهاتي وأفكاري	2.54	1.29	11	متوسطة
37	اتمسك بالحكم السلبي المسبق على الأشخاص بناءا على حكم من أميل الى آرائهم	2.52	1.27	12	متوسطة
39	اتجاهاتي نحو الأشخاص الغرباء كمجموعة معادية وأنهم أقل مني شأناً	2.50	1.36	13	متوسطة
27	أستصعب الانسجام مع الاشخاص الذين يختلفون معي بالآراء مما يدفعني الى افراغ كبتي الداخلي من خلال اتباعي لنمط من أنماط الجريمة	2.50	1.49	14	متوسطة
22	أعتقد دائما أن رأيي هو الصائب مما يدفعني الى ارتكاب الجريمة اذا أحدهم خالفني	2.48	1.38	15	متوسطة
24	افتقاري لمهارات التفكير التي تساعدني على وزن الأمور مما تقودني الى العدوانية وارتكاب الجريمة	2.48	1.38	16	متوسطة
33	أقوم باخضاع الافراد ليكونوا أعضاء في جماعة أنتمي لها وأعادي من يرفض ذلك.	2.46	1.28	17	متوسطة
32	أميل إلى أسلوب التهديد دائما لأرغم الأفراد الى قبول آرائي ومعتقداتي.	2.42	1.26	18	متوسطة
34	دائما ما أتعرض للتهديد من قبل جماعات معينة انتمي لها لذا دائما ما أوافقهم الرأي خوفاً من ذلك.	2.38	1.30	19	متوسطة
29	أعتقد أن الجميع تحت سيطرتي وأوامري لذا يمكنني أن أتسلط عليهم وأوجه لهم أفعال إجرامية	2.35	1.35	20	متوسطة
	المجموع الكلي	2.57	1.10	20	متوسطة

يظهر من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت متوسطة ضمن مجال دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة لإجابات أفراد عينة الدراسة حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي بدرجة جمود مرتفعة بلغت (2.57) وبانحراف معياري (1.10) حيث جاءت الفقرة (36) التي تنص على " أرفض الاختلاط بأعضاء جماعة خارجية وأعاديهم إذا أجبروني " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.02) بدرجة جمود متوسطة وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (31) والتي تنص على " أنعزل عن الآخرين مما أكرس نفسي لأهداف ضيقة

ومحدودة وغير سوية " بمتوسط حسابي (2.90) بدرجة جمود متوسطة كما جاءت الفقرة (34) والتي تنص على " دائما ما أتعرض للتهديد من قبل جماعات معينة أنتمي لها لذا دائما ما أوافقهم الرأي خوفاً من ذلك " بمتوسط حسابي (2.38) بدرجة جمود متوسطة وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (29) والتي تنصُّ على " أعتقد أن الجميع تحت سيطرتي وأوامري لذا يمكنني أن أتسلط عليهم وأوجه لهم أفعالاً إجرامية " بمتوسط حسابي (2.35) بدرجة جمود متوسطة .

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينصُّ على : هل يوجد علاقه ذات دلالة إحصائيه عند مستوى الدلاله a = 0.05 ما بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمه تعزي للمتغيرات الديمغرافيه العمر، نمط الجريمه، مدة الحكم ،النوع الاجتماعي؟ فقد تم إيجاد تحليل التباين الأحادي واختبارات لمجالات الدراسة.

اولاً : متغير العمر:

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	16.91	2	8.45	7.69	.001
	داخل المجموعات	546.38	497	1.09		
	المجموع	563.30	499			
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	26.12	2	13.06	11.03	0.00
	داخل المجموعات	588.25	497	1.18		
	المجموع	614.37	499			

يظهر من الجدول (11) أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير العمر؛ كانت عند مستوى الدلالة في كلا المجالين؛ حيث كانت قيم

مستوى الدلالة لهذين المجالين أقل من (0.05=&) ولمعرفة لصالح من تكون الفروق ذات الدلالة الإحصائية فقد تم إجراء اختبار شافية والجدول (12) يوضح تلك النتائج.

جدول (12)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين كل من فئات العمر في الإتجاه نحو المحاور فروق دالة عند مستوى 0.05≥.

المحور	المتوسط الحسابي		من 20- 25 سنة	من26 – 30 سنة	من 31 وما فوق
			3.11	2.60	2.64
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	من 20 -25 سنة	3.11		*0.002	*0.001
	من 26 – 30 سنة	2.60			0.953
	من 31 سنة وما فوق	2.64			
دورالتعصب في ارتكاب الجريمة	المتوسط الحسابي		من 20- 25 سنة	من26 – 30 سنة	من 31 وما فوق
			3.06	2.41	2.49
	من 20 -25 سنة	3.06		0.000	0.000
	من 26 – 30 سنة	2.41			0.786
	من 31 سنة وما فوق	2.49			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) أن هناك فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في المجال الأول والذي ينص على (دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) في متغير العمر بين فئة (من 20 -25 سنة) وبين فئة (من 26 – 30 سنةً) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.002) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجدُ أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (من 20 – 25 سنة) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.11) بينما حصلت فئة (من 26 – 30 سنةً) على متوسط حسابي (2.60) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (من 20 -25 سنةً) وبين فئة (30 سنة وما فوق) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.001) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح

فئة (من 20 – 25 سنة) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.11) بينما حصلت فئة (30 سنةً وما فوق) على متوسط حسابي (2.64).

وكما يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة (0.05) في المجال الثاني والذي ينصُّ على (دورالتعصب في ارتكاب الجريمة) في متغير العمر بين فئة (من 20 –25 سنة) وبين فئة (من 26 – 30 سنةً) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.000) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجدُ أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (من 20 – 25 سنة) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.06) بينما حصلت فئة (من 26 – 30 سنةً) على متوسط حسابي (2.41) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (من 20 –25 سنة) وبين فئة (30 سنةً وما فوق) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.000) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (من 20 – 25 سنة) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.06) بينما حصلت فئة (30 سنةً وما فوق) على متوسط حسابي (2.49).

ثانياً : متغير نمط الجريمة

جدول (13)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير نمط الجريمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	39.60	3	13.20	12.50	.000
	داخل المجموعات	523.69	496	1.05		
	المجموع	563.30	499			
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	35.85	3	11.95	10.24	.000
	داخل المجموعات	578.51	496	1.16		
	المجموع	614.37	499			

يظهر من الجدول (13) أنَّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير نمط الجريمة كانت مستوى في كلا المجالين حيث كانت قيم مستوى الدلالة لهذين المجالين أقلَّ من (0.05=&) ولمعرفة لصالح من تكون الفروق ذات الدلالة الإحصائية فقد تمَّ إجراء اختبار شافية والجدول (14) يوضح تلك النتائج

جدول (14)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين كل من فئات العمر في الاتجاه نحو المحاور

فروق دالة عند مستوى 0.05 ≥

المحور	المتوسط الحسابي		جريمة اخلاقية	جريمة اقتصادية	جرائم الانتقام والشرف
			2.54	2.57	3.17
دور الجمود الفكري	جريمة اخلاقية	2.54		0.993	0.001*
في ارتكاب الجريمة	جريمة اقتصادية	2.57		0.001	0.737
					0.000*
	جرائم الانتقام والشرف	3.17			
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	المتوسط الحسابي		جريمة اخلاقية	جريمة اقتصادية	جرائم الانتقام والشرف
			2.47	2.41	3.04
	جريمة اخلاقية	2.47		0.974	0.007*
				0.007	0.961
	جريمة اقتصادية	2.41			0.000*
	جرائم الانتقام والشرف	3.04			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة (0.05) في المجال الأول والذي ينصُّ على (دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) في متغير نمط الجريمة بين فئة (جريمة أخلاقية) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.001) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجدُ أنَّ الفروقَ كانت لصالح فئة (جريمة سياسية) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.42) بينما حصلت فئة (جريمة أخلاقية) على متوسط حسابي (2.54) كما يبّين الجدولُ أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (جريمة أخلاقية) وبين فئة (جرائم

الانتقام والشرف) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.001) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (جرائم الانتقام والشرف) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.17) بينما حصلت فئة (جريمة اخلاقية) على متوسط حسابي (2.54) وبين فئة (جريمة اقتصادية) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.001) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (جريمة اقتصادية) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.42) بينما حصلت فئة (جريمة اقتصادية) على متوسط حسابي (2.57). كما يبين الجدول انَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (جريمة اقتصادية) وبين فئة (جرائم الانتقام والشرف) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (جرائم الانتقام والشرف) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.17) بينما حصلت فئة (جريمة اقتصادية) على متوسط حسابي (2.57).

يتضحُ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الثاني والذي ينص على (دور التعصب في ارتكاب الجريمة) في متغير نمط الجريمة بين فئة (جريمة اخلاقية) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.030) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (جريمة أخلاقية) على متوسط حسابي (2.47) كما يبّينُ الجدولُ أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (جريمة أخلاقية) وبين فئة (جرائم الانتقام والشرف) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.007) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (جرائم الانتقام والشرف) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.04) بينما حصلت فئة (جريمة أخلاقية) على متوسط حسابي (2.47) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال وبين فئة (جريمة اقتصادية) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (جريمة اقتصادية) على متوسط حسابي (2.41). كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (جريمة اقتصادية) وبين فئة (جرائم الانتقام والشرف) حيث جاءت قيمة مستوى

الدلالة (0.000) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجدُ أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (جرائم الانتقام والشرف) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.04) بينما حصلت فئة (جريمة اقتصادية) على متوسط حسابي (2.41) .

ثالثا: متغير مدة الحكم:

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير مدة الحكم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	30.521	2	15.260	14.236	.000
	داخل المجموعات	532.779	497	1.072		
	المجموع	563.300	499			
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	33.947	2	16.973	14.534	.000
	داخل المجموعات	580.430	497	1.168		
	المجموع	614.377	499			

يظهر من الجدول (15) أنَّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير مدة الحكم كانت عند مستوى الدلالة في كلا المجالين؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة لهذين المجالين أقلُّ من (0.05=&) ولمعرفة لصالح من تكون الفروق عند مستوى الدلالة فقد تم إجراء اختبار شافية والجدول (15) يوضح تلك النتائج.

جدول(16)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين كل من فئات العمر في الاتجاه نحو المحاور

فروق دالة عند مستوى 0.05 ≥

المحور	**المتوسط الحسابي**		أقل من 5 سنوات	من5 – أقل من 10سنوات	10 سنوات فاكثر
			2.51	3.11	2.83
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	**اقل من 5سنوات**	2.51		0.000*	0.029*
	5 – أقل من 10 سنوات	3.11			0.130
	10 سنوات فاكثر	2.83			
دورالتعصب في ارتكاب الجريمة	**المتوسط الحسابي**		أقل من 5 سنوات	من5 – أقل من 10سنوات	10 سنوات فاكثر
			2.36	3.00	2.67
	اقل من 5سنوات	2.36		0.000*	0.079
	5 – اقل من 10 سنوات	3.00			0.045*
	10 سنوات فاكثر	2.67			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (16) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الأول والذي ينصُّ على (دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) في متغير مدة الحكم بين فئة (أقل من 5سنوات) وبين فئة (5 – اقل من 10 سنوات) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروقَ كانت لصالح فئة (5 – أقل من 10 سنوات) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.11) بينما حصلت فئة (أقل من 5سنوات) على متوسط حسابي (2.51) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (اقل من 5سنوات) وبين فئة (10 سنوات فأكثر) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.029) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية

نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (10 سنوات فأكثر) حيث حصلت على متوسط حسابي (2.83) بينما حصلت فئة (أقل من 5سنوات) على متوسط حسابي (2.51).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (16) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الثاني والذي ينص على (دور التعصب في ارتكاب الجريمة) في متغير مدة الحكم بين فئة (أقل من 5سنوات) وبين فئة (5 – اقل من 10 سنوات) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (5 – أقل من 10 سنوات) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.00) بينما حصلت فئة (أقل من 5سنوات) على متوسط حسابي (2.36) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (5– أقل من 10 سنوات) وبين فئة (10 سنوات فأكثر) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.045) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (5– أقل من 10 سنوات) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.00) بينما حصلت فئة (5 – اقل من 10 سنوات) على متوسط حسابي (2.67).

رابعاً : متغير النوع الاجتماعي:

الجدول (17)

نتائج تحليل اختبار (ت) لبيان أثر متغير النوع الاجتماعي في إجابات أفراد عينة الدراسة

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	ذكر	2.70	1.06	499	2.30	0.013
	انثى	3.89	.49	499		
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	ذكر	2.56	1.10	499	0.724	0.009
	انثى	3.86	.739	499		

يظهر من الجدول رقم (17) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة في المجال الأول للدراسة والذي ينصُّ على (دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) في متغير الجنس بين فئة (ذكر) وفئة (أنثى) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من

(&=0.05) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح (أنثى) والتي حصلت على متوسط حسابي (3.89) في حين حصلت فئة (ذكر) على متوسط حسابي (2.70) أمّا في المجال الثاني والذي ينصُّ على (دور التعصب في ارتكاب الجريمة) فقد تبين أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة بين فئة (ذكر) وفئة (أنثى) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (أنثى) والتي حصلت على متوسط حسابي (3.86) في حين حصلت فئة (ذكر) على متوسط حسابي (2.56).

خامساً: متغير مستوى التعليم

جدول (18)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير مستوى التعليم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	32.26	4	8.06	7.52	.000
	داخل المجموعات	531.03	495	1.07		
	المجموع	563.30	499			
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	35.46	4	8.86	7.58	.000
	داخل المجموعات	578.91	495	1.17		
	المجموع	614.37	499			

يظهر من الجدول (18) أنَّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير مستوى التعليم؛ كانت عند مستوى الدلالة في كلا المجالين حيث كانت قيم مستوى الدلالة لهذين المجالين أقل من (&=0.05) ولمعرفة لصالح من تكون الفروق ذات الدلاله الاحصائية فقد تم إجراء اختبار شافية والجدول (11) يوضح تلك النتائج

سادساً: متغير المستوى التعليمي

الجدول (19)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين كل من فئات المستوى التعليمي في الاتجاه نحو المحاور فروق دالة عند مستوى 0.05 ≥

المحور		المتوسط الحسابي	امي	ثانوي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراة
			3.07	2.64	2.40	3.50	3.06
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	امي	3.07		0.024	0.001	0.698	1.000
	ثانوي	2.64			0.437	0.048	0.732
	بكالوريوس	2.40				0.007	0.334
	ماجستير	3.50					0.874
	دكتوراة	3.06					
دور التعصب في ارتكاب الجريمة		المتوسط الحسابي	امي	ثانوي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراة
			2.95	2.47	2.30	3.27	3.23
	امي	2.95		0.011	0.002	0.898	0.945
	ثانوي	2.47			0.766	0.108	0.195
	بكالوريوس	2.30				0.037	0.078
	ماجستير	3.27					1.000
	دكتوراة	3.23					

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الأول والذي ينص على (دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) في متغير المستوى التعليمي بين فئة (أمي) وبين فئة (ثانوي) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.024) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (أمي) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.07) بينما حصلت فئة (ثانوي) على متوسط حسابي (2.64) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (أمي) وبين فئة (بكالوريوس) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.001) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (أمي) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.07) بينما حصلت فئة (بكالوريوس) على متوسط حسابي (2.40) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (ثانوي) وبين فئة (ماجستير) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.048) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أَّن الفروقَ

كانت لصالح فئة (ماجستير) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.50) بينما حصلت فئة (ثانوي) على متوسط حسابي (2.64).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) أنَّ هناك فروقاً عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الأول والذي ينصُّ على (دور التعصب في ارتكاب الجريمة) في متغير المستوى التعليمي بين فئة (أمي) وبين فئة (ثانوي) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.011) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (أمي) حيث حصلت على متوسط حسابي (2.95) بينما حصلت فئة (ثانوي) على متوسط حسابي (2.47) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (أمي) وبين فئة (بكالوريوس) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.002) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (أمي) حيث حصلت على متوسط حسابي (2.95) بينما حصلت فئة (بكالوريوس) على متوسط حسابي (2.30) كما يبين الجدول أنَّ هناك فروقاً في نفس المجال بين فئة (بكالوريوس) وبين فئة (ماجستير) حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له (0.037) وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة (ماجستير) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.27) بينما حصلت فئة (بكالوريوس) على متوسط حسابي (2.30).

سابعاً: متغير مستوى الدخل:

جدول (20)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير مستوى الدخل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	4.262	3	1.421	1.260	.287
	داخل المجموعات	559.038	496	1.127		
	المجموع	563.300	499			
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	7.637	3	2.546	2.081	.102
	داخل المجموعات	606.740	496	1.223		
	المجموع	614.377	499			

يظهر من الجدول (20) أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير مستوى الدخل لم تكن عند مستوى الدلالة في كلا المجالين؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة لهذين المجالين أعلى من (&=0.05) .

ثامنا: متغير مكان السكن

جدول (21)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	4.161	3	1.387	1.230	.298
	داخل المجموعات	559.140	496	1.127		
	المجموع	563.300	499			
دور التعصب في ارتكاب الجريمة	بين المجموعات	.766	3	.255	.206	.892
	داخل المجموعات	613.612	496	1.237		
	المجموع	614.377	499			

يظهر من الجدول (22) أنَّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير مكان السكن لم تكن عند مستوى الدلالة في كلا المجالين؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة لهذين المجالين أعلى من (&=0.05).

1.4 نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

1-التعصب جاء في المرتبة الأولى في ارتكاب الجريمة بمتوسط حسابي (2.71).

2-جاء في المرتبة الثانية الجمود الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.57).

3-هناك فروق عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمة في متغير العمر وجاءت لصالح فئة (من 20 – 25 سنة).

4- هناك فروق عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمة في متغير نمط الجريمة وجاء لصالح فئة جرائم الانتقام والشرف.

5- يوجد فروق عند مستوى الدلالة في المجال الأول والذي ينصٌ على (دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) في متغير مدة الحكم جاءت لصالح فئة (10 سنوات فأكثر). وفي المجال الثاني الذي ينصٌ على (دور التعصب في ارتكاب الجريمة) جاء لصالح فئة (5- أقل من 10 سنوات).

6- يوجد فروق عند مستوى الدلالة للمجالين الأول والثاني في متغير مستوى التعليم عند مقارنة كل من فئة أمي وثانوي ومقارنة فئة أمي وبكالوريوس فجاءت النتائج لصالح فئة أمي. وعند مقارنة كل من فئة بكالوريوس وماجستير جاءت النتائج لصالح فئة ماجستير.

7- لا يوجد فروق عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن، وارتكاب الجريمة في متغير مستوى الدخل.

7-لا يوجد فروق عند مستوى الدلالة عند مستوى دلالة (0.05) بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمه في متغير مكان السكن.

2.4 مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج التي توصلت لها الدراسة أنَّ التعصب جاءَ في المرتبة الأولى في ارتكاب الجريمة بمتوسط حسابي (2.71). وتعيد الطالبة ذلك إلى أن تعصب النزيل للجماعات الأخرى يولد لديه شعور بالكراهية؛ والتي تتمثل بأعراض انسحابية كالنفور والاحتقار، وعدم التعاطف مع الشخص الآخر أو فكرة ما أو ظاهرة ما، مما يؤدي بالنزيل إلى تجنبه والاعتداء عليه بروح ثأري انتقامي يتعلل بذرائع وحجج جوهرها أوهام التخندق المختلقة بإسقاطات التعصب. واتفقت مع (زهران،2013) والتي أكدت نتائج الدراسة صحة الفروض العلمية، التي تتلخص في أنَّ التعصب الرياضي يعتبرُ من أهم أشكال التعصب لدى الشباب، كما أنَّ

الشعورَ بالإحباط الناجم عن عدم تحقيق الأهداف المرغوبة يعدُّ من أهم الأسباب الشخصية للتعصب لدى الشباب، والضغوط الاجتماعية التي يعانى منها الشباب من أهم الأسباب الاجتماعية للتعصب. حيث أنَّ الصراع بين الجماعات يتولد بسبب تضارب واختلاف المصالح؛ فإن مثل هذا يؤدي إلى نشوء الكره والعداء بينهم والذي يساهم في خلق أشكال مختلفة من المشاعر العدائية وهذا يتفق مع نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات. وكما تتفق مع النظرية الصراعية؛ والتي أكدت على أن التناقض بين وحدات البناء ينشأ نتيجة بروز جماعات تحتل مواقع وأوضاع متباينة اقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً، وبذلك مصالح ورؤى وتوجهات مختلفة الأمر الذي يساهم في حدوث عمليات الصراع. وكذلك التعصب ضد فئة ما يتوجب على النزيل أن يتعصب ضدّ هذه الفئة للحصول على رضا الجماعة وبذلك يتضح أن تعصب الفرد ما هو إلا انعكاس لما يتعلمه خلال فترة سجنه في مراكز الإصلاح والتأهيل وهذا يتفق مع النظرية البيئة.

وجاء في المرتبة الثانية الجمود الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.57) وتعيد الطالبة ذلك إلى أن النزيل صاحب الجمود الفكري لا يستطيع التفكير فيما هو أبعد من النقطة التي أمامه بحيث يوصف عقله بالبطء والتأخر المعرفي ويكون النزيل هنا دوره عبارة عن متلقي سلبي غير باحث عن المعلومة يشعر بالإحباط الناجم عن فشله في حل المشكلات التي تواجه؛ فهذا يؤدي إلى سوء تكيفه وإلى ميله للعدوان والانعزال الذي يؤثر سلباً على سلوكه؛ ويؤدي به إلى ارتكاب الجريمة. ولم تتفق مع نتائج دراسة (بركات، 2009) والتي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات. فالنزيل صاحب الجمود الفكري لا يفرق بين المعتقدات التي يؤمن بها وبين المعتقدات التي يرفضها وليس لديه القدرة على التمييز بين العقائد والأفكار التي يرفضها، فهو يسقطها على شمّاعة الخطأ والضلال، دون أن يكلف نفسه بالبحث في نقاط التقاء وتقارب مع الأفكار المخالفة وهذا ما يتفق مع نظرية الجمود الفكري لروكيش.

وكما تعيد الطالبة ذلك إلى أنَّ النزيل ذو الشخصية الجامدة فكرياً أي "منغلق الذهن" فإنَّه يتصف بالتعصب حيث يهتم بالمكانة الاجتماعية، ويحب الظهور عن

طريق امتلاكه للسيطرة والقوة، ويميل للعدوان والعنف الذي يتمثل بإسقاط الأذى بالآخرين وذلك إما بالإيذاء اللفظي أو الجسدي، والذي يؤدي بالنهاية إلى سلوكيات مضطربة وسلوكيات خطيرة تعمل على عزل المتعصب عن النزلاء الآخرين، وربما تصل إلى الجريمة والانتقام والتأثر، فمن الآثار الخطيرة للتعصب القبلي التي قد تصل بالنزيل المتعصب إلى حدّ الاعتداء على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن إلى العدوان اللفظي؛ والذي يتمثل في الأذي اللفظي الذي يوجهه النزيل المتعصب بشكل صريح على للنزلاء؛ وكما يصل للعدوان الجسدي تجاه نزلاء المركز موضع الكراهية، وقد يصل إلى سلوك التجنب حيث ينأى النزيل المتعصب بنفسه بشكل كامل عن التعامل معهم، وأسوأ مظهر من مظاهر التعصب القتل أو الإبادة (ارتكاب الجريمة) وذلك لكونه يستهدف إفناء نزلاء المركز بأي شكل من أشكال العنف الجماعي.

وكذلك فإنَّ الطالبة تعزو ذلك إلى أنَّ الجمودَ الفكريَّ والتعصبَ والجريمةَ ظواهرُ متجانسة فيما بينها حيث أنَّ الجمودَ الفكري يؤدي إلى التعصب، وكلاهما يؤديان للعدوان والجريمة في نهاية المطاف، ومن جهة أخرى فإن التعصب والجمود في العادة ما يختلطان معاً ليشكلا ظاهرةً واحدةً ألاَ وهي التعصب الذي يعبر عن ذات إنسانية منغلقة في إرسالها واستقبالها الثقافي ويمكن اعتبارها ذات سلبية يغلب عليها ظاهرة التعصب؛ ولكنّها في الحقيقة تعاني من العديد من الأعراض التي تمثل الظواهر الممتزجة في النفس والشخصية العامة والثقافة الإداركية.

وكما تبين أنّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمة في متغير العمر؛ وجاءت لصالح فئة (من 20 – 25 سنة). وتعيد الطالبة ذلك إلى أن التعصب يتخذ مساراً تطورياً بالتقدم في العمر، إذ يأخذ بالانخفاض كلّما تقدم العمر فبذلك نجد أنَّ التعصبَ والتصلبَ والجمودَ الذهني أكثرُ انتشاراً بين فئة (20–25 سنة).

وكشفت الدراسة من خلال استجابات أفراد العينة أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن، وارتكاب الجريمة في متغير نمط الجريمة، وجاء لصالح فئة جرائم الانتقام

والشرف. وتعيد الطالبة ذلك إلى أنَّ التعصب والجمود الفكري بلا مازع يشجعان على ارتكاب الجريمة، وذلك لأنَّ التعصب والجمود يوفران أجواءَ تسهلُ قتلَ الآخر، حيث أنَّ جرائم الشرف والانتقام لها علاقة بأفكار معارضة لعادات وتقاليد وخصوصية المجتمع الأردني حيث يدفع التعصب إلى استسهال عملية القتل، خاصةً إذا كان له نظرة مختلفة إلى الحياة والعلاقات الإنسانية، حيث أنَّ النزيل لا يتحرى الخبر ويتأكد من الحقيقة حيث يتوقف صاحب الفكر الجامد عن البحث في الحقيقة وتحري المصداقية فوراً مما يؤدي إلى قتله أو تجريمة أو جعله خارج النطاق الأسري هذا الاستسهال يؤدي إلى الجريمة وهذه المشكلة تعودُ في الأساس إلى التعصب والجمود الفكري.

وكما يوجد فروق عند مستوى الدلالة في المجال الأول والذي ينصُّ على (دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة) في متغير مدة الحكم جاءت لصالح فئة (10 سنوات فاكثر) وهذا مؤشر على أنَّ السيطرةَ على التفكير في الناس بطريقة أكثر إيجابية يتطلّبُ مجهوداً فكرياً ومع التقدم في السن فإن النزيل المحكوم عليه فترة طويلة في السجن تضعّف قدرته على كبح الأفكار المخالفة لرأيه وتقبل الآخرين بالرغم من نواياه المعلنة.

وفي المجال الثاني الذي ينص على (دور التعصب في ارتكاب الجريمة) جاء لصالح فئة (5- أقل من 10 سنوات) وهذا يدل على أنَّ اصحابَ الجرائم والتي يجازى عليها القانون بسنوات سجن أقل من 10 سنوات يحملون أفكار تعصبيه أكثر من غيرهم من أصحاب الجرائم فئة (10 سنوات فأكثر).

وكما أشارت إلى أنّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة في المجالين الأول والثاني في متغير النوع الاجتماعي حيث جاءت لصالح فئة (أنثى). وهذا مؤشر على تأثر وتحسس الإناث أكثر من الذكور في مجال التعصب والجمود الفكري؛ ويعود ذلك إلى الضغوطات الحياتية والكبت التي تعانية الإناث. ولم تتفق مع نتائج دراسة (الحربي، 2003) والتي بينت أنَّه لا توجد فروق عندَ مستوى الدلالة بين الطلاب والطالبات في الأقسام العلمية والأدبية في الجمود الفكري. وأيضاً مع دراسة (الشهري، 2006) والتي بينَّت أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة في مستوى

الدجماتية لصالح الذكور، وشأن معلمي المرحلة الثانوية والمتوسطة أكثر ارتفاعًا في مستوى الدجماتية عن العينات الأخرى. وأيضاً مع دراسة (بركات، 2009) والتي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الجمود الذهني تعزى لمتغير الجنس. ومع دراسة (علي، 2015) والتي أظهرت أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدجماتية بين الذكور والإناث حيث كان الذكور أعلى دجماتيه من الإناث. ومع دراسة (بركات، 2010) والتي بينت عدم فروق دالة إحصائيًا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعًا لمتغير الجنس.

وبينت الدراسة أنَّ هناك فروقاً عند مستوى الدلالة للمجالين الأول والثاني في متغير مستوى التعليم عند مقارنة كل من فئة أمي وثانوي ومقارنة فئة أمي وبكالوريوس فجاءت النتائج لصالح فئة أمي. وتعيد الطالبة ذلك إلى أنَّ المستوى التعليمي المتدني يزيد من ارتكاب الجريمة حيث أنَّ التعليم ينير العقل ويوسع المدارك ويرشده إلى الطريق السليم؛ وذلك من خلال اطلاعه على الآيات القرآنية الشريفة والأحاديث التي تحرم ارتكاب الجرائم وهذا الأمر يؤثر على قيمة الخلقية، علاوة على ذلك أنَّ التعليم يعمل على إعادة الوعي الاجتماعي عند النزلاء وفقا ًلمعايير جديدة أكثر تفاؤلاً وأكثر اعتدالاً وربما أكثر موضوعية ، فالنزيل يكتشف هذه المبالغات التي يحملها من بيئته حول الحقيقة الاجتماعية ومظاهرة المختلفة؛ وهذا الأمر سوف ينعكس على تفكيره ونظرته للأمور المخالفة لوجهة نظره وطريقة حله للمشاكل والخلافات؛ وبذلك ينعكس بشكل واضح على سلوكه وتصرفاته. ولم تتفق مع نتائج دراسة (خوج،2008) والتي أظهرت عدم اختلاف الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية، وتشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسي.

وفيما يتعلق بمتغير مستوى الدخل تبين أنه لا يوجد فروق عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمة، وتعزي الطالبة ذلك إلى معظم النزلاء في هذه الدراسة هم من ذوي قابلية لارتكاب الجريمة سواء كانوا من الفقراء أو من الأغنياء فمعظمهم يقوم بارتكاب الجرائم للتنفيس عما بداخلهم.

وكذلك لا يوجد فروق عند مستوى الدلالة بين الجمود الفكري والتعصب لدى نزلاء الإصلاح والتأهيل في الأردن وارتكاب الجريمه في متغير مكان السكن. وتعيد الطالبة ذلك إلى أنَّ معظم نزلاء هذه الدراسة سواء أكانوا يقنطون في المدينة أم القرية فهم جميعاً يعيشون نفس الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ وبالتالي فإنَّه من الطبيعي جداً أن لاّ يكون هناك فرق جوهري بينهم فيما يتعلق بمجال التعصب والجمود الفكري. فالأمر يتعلق بشكل كبير بالمعتقدات والأفكار المرجعية والثقافية التي يكتسبها النزيل من خلال التنشئة الاجتماعية، وأساليب التربية التي يخضع لها خلال مراحل حياته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بركات، 2010) والتي أظهرت عدم فروق دالة إحصائيًا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعًا لمتغير السكن. ولم تتفق مع نتائج دراسة (FORREST & DUNN,2006) والتي أظهرت أنَّ هناك تعصباً عنصرياً تبعاً للمناطق الجغرافية والطبقات الاجتماعية الحضرية، والهوية الوطنية، والنظرة غير الايجابية لغير سكان المنطقة.

3.4 التوصيات:

اعتماداً على النتائج التي توصلت لها الدراسة، فقد تم صياغة التوصيات التالية:

1-تعزيز فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في مراكز الإصلاح والتأهيل عن طريق عقد المحاضرات التثقيفية حول خدمات الرعاية الإجتماعية التي تقدمها وزارة التنمية الإجتماعية.

2-دعوة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات الإجتماعية على أسس علمية تتناول متغيرات؛ وأبعاد اجتماعية لم تتناولها الدراسة الحالية، وعلى علاقة وثيقة بالأسباب الكامنة وراء ارتفاع معدل الجريمة في المجتمع الأردني.

3-زيادة فرص التفاعل والتواصل بين نزلاء السجون والاخصائيين الاجتماعيين في مراكز الإصلاح والتأهيل للتخفيف من التعصب ومقاومته.

4-متابعة النزلاء ممن لديهم ميول للتعصب والجمود الفكري من خلال اشراكهم في

برامج ودورات مجانيه, والتي تساعده على التطور ومواكبة التجدد الفكري، وذلك بعد اخضاعه لاختبارات يضعها اخصائيين للكشف عن التعصب والجمود الفكري لديه فور التحاقه بمركز الاصلاح .

5-تسليط الضوء على مخاطر الجمود الفكري والتعصب ومضاره بالنسبة للمتعصبين أنفسهم، وقيام وسائل الإعلام والدعاية بالاهتمام بهذا الموضوع وإبراز آثاره ومساوئه.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

ال حجراف، عايض. (2012). **ما دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص602-607.

ابن منظور: لسان العرب، ج12، ص91. الزاوي، الطاهر أحمد: **ترتيب القاموس المحيط** (على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة)، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة عام 1399هـ-1979، ج1، ص481.

أبو حديد، توفيق" عزت فريد" محمود (2010). **التعصب القبلي في السلوك الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو سويلم، معتز. (2014). **المسؤولية الجزائرية عن الجرائم المحتملة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

أحمد، عبد المحسن. (2005). **الندوة العلمية حول الإعلام والأمن ورقة علمية حول :استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري**، المنعقد 2-1426/3/4هـ(الموافق 11-2005/4/13م)، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

أنطوني، غيدنز (2009). **الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة : تحليل لكتابات ماركس ودور كهايم وماكس فيبر / ترجمة فاضل جتكر** ، بيروت: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

بركات، زكريا. (2010). التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات في شمال فلسطين، **ورقة بحث علمية مقدمة لمؤتمر العداتلة الاجتماعية** الذي

ينظمه المجلس الأكاديمي بالتعاون مع الأميديست في رام الله والمنعقد بتاريخ2010/3/27م، فلسطين.

بركات، زياد (2010). **التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين**، بحث منشور ، جامعة القدس المفتوحة.

بركات، زياد. (2009). الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على **حل المشكلات والتحصيل والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين: القدس.

البعداني، فؤاد. (2014). التعصب الفكري والمنهجي والحزبي آفة الجماعات الإسلامية، **مجلة القلم (علمية-محكمة)**، (2).

بن تروس، عماد. (2011). العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة بالمجتمع الجزائري، جامعة غرداية، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، (13)، 124-136.

بن لمبارك، سمية. (2009).**أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

بوالماين، نجيب.(2008).**ال جريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

تقرير الأمم المتحدة الإنمائي. (2007). **برنامج إدارة الحكم في البلاد العربية.**

الجزار، هاني. (2005). **في أسباب التعصب (نحو رؤية تكاملية)**، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة.

الجمعات، أكرم محمود (2010). **العلاقة بين الجريمة التأديبية والجريمة الجنائية "دراسة مقارنة"**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الحربي، فهد. (2012). **التصلب-المرونة لدى مرضى الاكتئاب والعاديين بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

الحربي، ناصر. (2003). **العلاقة بين الجمود الفكري (الدجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

حسين، عبد العزيز. (2007). البطالة ودورها في إحداث الجريمة، **نشر بمجلة عين الأمن** الصادرة عن كلية الملك فهد الأمنية. متاح على الرابط: http://faculty.ksu.edu.sa/DrBinHussein/Documents/unemployment%20and%20crime.pdf

حشروف، محمد.(2016). العوامل المؤثرة على الجريمة، **مجلة العلوم الاجتماعية.**

حليمة، عايش. (2009). **الجريمة في الصحافة الجزائرية -تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي-**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الحياري، معن محمد.(2010). **الركن المادي للجريمة.** (ط1). بيروت: الحلبي الحقوقية.

خربوش، عبد الودود. (2010). سيكولوجية المتطرف الانتحاري (انتحاري الدار البيضاء نموذجاً). **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، (25-26)، ص31-35.

خوج، حنان. (2008). **الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كليات التربية بمدينة مكة المكرمة**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

الداعور، يوسف زكريا إبراهيم. (2012). **الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الدراوشة، عبد الله. (2014). أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، 7(2)، ص185-203.

الدردير، عبد المنعم.(2004). **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**. (ط1). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الدوسري، أماني. (2011). **العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

زريقات مراد. (2007). العوامل الاجتماعية للانحراف قراءة سوسيولوجية، **ورقة عمل مقدمة ضمن أعمال مؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير.** جامعة الطفيلة التقنية، عمان: الأردن. متاح على الرابط: http://www.murad-zuriekat.com/security_sciences06.html

زهران ، أميرة. (2013). **التعلم ومشكلة التعصب لدى الشباب**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف، القاهرة.

زهران، حامد (2003). **علم النفس الاجتماعي**. الطبعة السادسة، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

السحيمي، نايف (2008). **العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية (دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنة، الرياض: المملكة العربية السعودية.

شلح، عمر عبد الله (2010). **أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الشهري، حاسن. (2006). **مستوى الانغلاق الفكري (الدجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة.** رسالة ماجستير غير منشورة، المدينة المنورة.

صالح، قاسم. (2015). الجمود الفكري.. والتطرف (1-2). **مجلة المدى،** (3324).

الطهراوي، جميل. (2005). **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (في إطار عملية السلام). أطروحة دكتوارة غير منشورة،** جامعة عين شمس، القاهرة.

الطويل، لمياء. (2005). **دعوة النساء في السجون دراسة ميدانية تقويمية على نزيلات السجون والقائمين بالدعوة بمنطقة الرياض.** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الدمام المملكة العربية السعودية.

عباس، عدنان ؛ وجعفر، زهرة. (2013). التعصب لدى المراهقين دراسة مقارنة، **مجلة ديالي للبحوث الانسانية** ، كلية التربية للعلوم الانسانية (53): 205-277.

عبد الله، نوري. (2011). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية،** العدد(1).

عبدالله، معتز.(1997). **التعصب دراسة نفسية اجتماعية.**(ط2). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان ؛ وعدس ، عبد الرحمن؛ عبد الحق ، كايد.(2007) **.البحث العلمي مفهومه ، أدواته ، قياسه،** عمان، الأردن: دار محدولاي للنشر والتوزيع .

العتيبي، خالد (2004). اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

علي، إسماعيل إبراهيم. (2009). **التفكير الناقد (بين النظرية والتطبيق)**، (ط1)، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

علي، حمد. (2015). **الدجماتيه وعلاقتها بالتوافق الدراسي**. رسالة ماجستير غير منشورة ، الاكاديمية الليبية ، بنغازي، ليبيا. متاح على الرابط: https://issuu.com/hamdhamd/docs/v

عليان، وفاء. (2014). **الجمود الفكري وقوة الانا وعلاقتهما بجودة الحياه لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة .

عوض، حسني؛ وعبد العزيز، محمد. (2010). درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية: دراسة عبر ثقافية مقارنة، **مجلة علوم إنسانية**، العدد(46)، 1-40.

عوض، هاني رفيق حامد. (2009). **الجريمة السياسية ضد الأفراد (دراسة فقهية مقارنة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عياد، هاني (2005). **ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري دراسة ميدانية في محافظة الغربية**، بحث منشور، متاح على الرابط: http://www.omu.edu.ly/OMU%20Articles/pdf/Issue10/10-9.pdf

غريب، عبد الحليم. (2013). **الأسلوب المعرفي (التصلب/المرونة) وعلاقته بإستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة ورقلة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

القحطاني، حسين. (2007/ب). **التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

القحطاني، محمد. (2007/أ). **الجمود الفكري (الدجماتية) بين الماهية وامكانية القياس لدى الاسترهابين**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القللي، محمد. (2012). **فاعلية برنامج إرشادي على بعض سمات الشخصية الدجماتية من طلاب الجامعة.** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة.

محمد، علي مهدي محمد (2015). **الدوجماتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، بنغازي، ليبيا.

المزغني، رضا. (2008). الظروف والعوامل والمؤثرات المؤدية لانحراف الأطفال، **بحث بعنوان الندوة العلمية الأطفال والانحراف**، والمنعقد في جامعة الجزائر، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العليمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مشعل، علا إبراهيم محمد (2009). **اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.

المصراتي، عبد الله. (2000). **في اجتماعيات الجريمة والانحراف قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، الظاهرة الإجرامية: الماهية، والتفسير، بمنظور اجتماعي معاصر. متاح على الرابط: http://www.minshawi.com/other/musraty.pdf

المعايطة، خليل (2010). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المندلاوي، فريدة. (2010). النظرية الصراعية في مجتمع متغير بحث في سوسيولوجيا الجريمة والسلوك الإجرامي، **مجلة دراسات اجتماعية**، (23)، بيت الحكمة العراقي، بغداد.

النفيسة، عبد الله. (2009). **اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية.**

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

وطفة، علي. (2013). التعصب في العالم العربي خطر وجودي أين معادلة التسامح في التربية العربية، **مقدم للندورة الثقافية الاستشرافية في الوطن العربي بعنوان"صناعة ثقافة وهندسة الحوار مع الآخر، المنعقد في الكويت في الفترة 24-26 نوفمبر2013**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلس الوطني للثقاتفة والفنون والآداب، الكويت.

ب- المراجع الأجنبية:

Arden A. (2002). **Dogmatism and Epistemic Coherence**, University of Pittsburgh.

Bhattacharya C. (2007). **Authoritarianism and Conservatism**, General Meeting of the Canadian Political Science Association

Collins Randall and Dahrendorf Ralf (2006)**Conflict and Critical Theories**. 07-Allan (Social).qxd

Crowson H. DeBacker. and Davis A. (2007). The DOG Scale A Valid Measure of Dogmatism?, **Journalof IndividualD ifferences**, Vol, 29, No.1:17–24

Cullen Francis & Wilcox Pamela .(2013). **Encyclopedia of Criminological Theory Lemert,** Edwin M.: Primary and Secondary Deviance, SAGE publication.

Draper E. (2009). **Dogmatic Orientations Toward Worldly and Otherworldly Authority,** Scott E. Draper

Enders S. (2009). **Scapegoat Theory: Shifting Blame and Displacing Aggression**, Regis University

Forrest J. & Dunn K. (2006). Racism and Intolerance in Eastern Australia: a geographic perspective, **Australian Geographer**, Vol. 37, (2): 167/186

Liaquat A. W. (2012). **Effect Of Dogmatic Religiosity And Educational Environment On Moral Judgment Competence**, University of Konstanz Germany.

Marimaa K. (2011). **The Many Faces Of Fanaticism**, Endc Proceedings, Vol 14: 29–55

Mouw, J.(2012). **Effect of dogmatism on levels of cognitive processes.,** A American Psychological Association American Psychological Association

Patzius B. (2011). **Dogmatism and Higher Education Among Urban Police officers in a Midwestern State**, Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, Community and Extension Education, Lindenwood University

Ross C. , Francis L. and Charlotte Craig (2005)Dogmatism, Religion, and Psychological Type, **Pastoral Psychology** Vol 53, No. 5: 483-497

Samaie M. and , Sepahmansour M. (2015).The Relationship Between Dogmatism and Emotional Intelligence with Psychological Well-Being, Fundamental Journals **International Journal of Fundamental Psychology and Social Sciences(IJFPSS)** ,Vol 5, No.1: 7-11

Saroglou V.(2002). Beyond dogmatism: the need for closure as related to religion, **Mental Health, Religion & Culture** Vol 5, **No.** 2.

Silver Center(2005) **Problems For Dogmatism**, Department of Philosophy

Swink N. (2011). **Dogmatism And Moral Conviction In Individuals: Injustice For All,** Masters of Arts, Wichita State University

Whiting J. and May,A. (2014). The Role of Intolerance of Uncertainty in Social Anxiety Subtypes, **journal of Clinical Psychology**Vol.70,No.3:260–272

الملحق (أ)
الاستبانة بالصورة الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

برنامج الدراسات العليا

سعادة الدكتور/ة .... المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء بحث ميداني كمتطلب ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم الاجتماع –وهو بعنوان: "الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب ودورها في الجريمة: دراسة ميدانية على نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الأردن "

وبالنظر للمكانة العلمية التي تتمتعون بها والاستفادة من خبراتكم خدمة للبحث العلمي، لذا تتوجه اليكم الباحثة بالاستبانة المرفقة راجياً الحكم على مدى صلاحية الفقرات وانتمائها للبُعد الذي تم تصنيفها فيها. وذلك يوضح علامة (صح) امام الفقرة المنتمية ونفس العلامة غير المنتمية. ولكم متفضلين ماترون من تعديلات او تغيرات في الحقل المخصص لذلك من حيث الصياغة اللغوية

وتم تدريج الاستجابات على الفقرات: موافق جداً- موافق- محايد- غير موافق–غير موافق إطلاقاً

تفضلوا بقبول وافر الشكر والامتنان .

الباحثة:

اســــــــــم المحكــــــــــم : ....

الدرجة العلمية : ....

التخصص : ....

جهة العمل : ....

المعلومات الديموغرافية

أمام الاختيار المناسب: فضلا ضعي علامة (✓)

1- العمر:

- 20-25 ☐
- 26-30 ☐
- 30-وما فوق ☐

2- **مدة الحكم:**

- أقل من خمس سنوات ☐
- من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐
- 10 سنوات فأكثر ☐

3- أنماط الجريمة

- جريمة أخلاقية ☐
- جريمة سياسية ☐
- جريمة اقتصادية ☐
- جرائم الانتقام والشرف ☐

4- النوع الاجتماعي:

- ذكر ☐
- أنثى ☐

الجزء الثاني: دور الجمود الفكري والتعصب في ارتكاب الجريمة

م	العبـــــــــــــارات	الانتماء للمجال		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
البعد الأول : دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة						
1	لا أسمع الا نفسي وآرائي ولا ارى غيرها مما يجعلني أخطط لأسلوب اقناع عنيف					
2	أجد نفسي منغلقا على معتقداتي وقيمي المعرفية الخاصة مما يؤدي الى تعصبي بها وارتكاب سلوكات عدوانية					
3	أنظر الى الامور الجدلية على انها ابيض واسود فقط ولا أسمح بايجاد حل وسطي بيني وبين الاخرين وان اضطررت الى الاسلوب الاجرامي					
4	أجد انني غير محبوب من الاخرين لان لديهم حالة يأمن ان أغير ما في ذهني من معتقدات مما يضطرني لاثبات شخصيتي من خلال ارتكاب جريمة ما					
5	أميل الى الرفض السريع لأي دليل او مناقشة تتعارض مع معتقداتها وان اضطررت الى العنف					
6	دائما ما أستخدم عدد معين من مبادىء ومفاهيم جاهزة وقطعي أحفظها عن ظهر قلب وان وجدت شخصا يعاند هذه المبادئ والمفاهيم اتصرف بطريقة عدوانية					
7	اعتمد نمط من انماط الجريمة اذا احدا اعترض اجابتي عن سؤال ما لانني دائما على صواب					

م	العبـــــــــــــــــــارات	الانتماء للمجال		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
8	افقتد الى انسجامي الذاتي واعجز عن ادراك مدى منطقية اعمالي بحيث اضطر الى اعمال اجرامية بدون قصد					
9	لا اراعي مشاعر المستمعين وان اهملني أحدهم أقوم باجراء اسلوب اجرامي ما اتجاهه					
0	أتغاضى عن الأشخاص الآخرين بسبب معتقداتهم المخالفة لرأيي بطريقة تميل الى العدائية					
البعد الثاني: دور التعصب في ارتكاب الجريمة						
1	أصدر أحكام مسبقة عن الآخرين مصحوبة بسوء الظن وحقد شديد تجاههم مما يدفعني الى الانتقام منهم					
2	أعتقد دائما أن رأيي هو الصائب مما يدقعني الى ارتكاب الجريمة اذا أحدهم خالفه					
3	استخدام العنف في التعامل مع الآخرين اذا كانت اتجاهاتهم وأفكارهم معاكسة لاتجاهاتي وأفكاري					
4	افتقاري لمهارات التفكير التي تساعدني في وزن الأمور مما تقودني الى العدوانية وارتكاب الجريمة					
5	أعتقد أنني منبوذ من قبل الآخرين مما يجعلني دائم التفكير باثبات شخصيتي واتجاهاتي من خلال اساليب العنف					
6	لا أتقبل النقد من أي أحد حتى وان كان نقد بناء لانني أعتبره يمس شخصيتي وأفكاري مما يدفعني الى ارتكاب سلوك اجرامي معين					

م	العبـــــــــــــــــــــــــــــــــارات	الانتماء للمجال		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
7	صعب عليا الانسجام مع الاشخاص الذين يختلفون معي بالآراء مما يدفعني الى افراغ كبتي الداخلي من خلال اتباعي لنمط من أنماط الجريمة					
8	أضع نفسي دائما بمستوى أعلى من الاخرين مما يتهيء لى أنني على مقدرة من التغلب عليهم من خلال السلوكيات العدوانية					
9	أعتقد ان الجميع تحت سيطرتي وأوامري لذا يمكنني أن أتسلط عليهم واجه لهم أفعال اجرامية					
0	ارى من الطبيعي ان يعتقد كل شخص بان الفئة التي ينتمي اليها افضل من اية اخرى لذا لديه الحق بالدفاع عنها بكافة الاساليب وان كانت عدوانية					

الملحق (ب)

الاستبانة بالصورة النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

برنامج الدراسات العليا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الطالبة بإجراء بحث ميدني كمتطلب ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير علم الإجتماع–تخصص علم الجريمة وهو بعنوان: "الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب ودورها في الجريمة: دراسة ميدانية على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن".

لذا نرجو منكم التكرم بدراسة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والإجابة عليها بدقة وموضوعية، علماً بأن المعلومات التي ستدلون بها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بمنتهى السرية.

وتم تدريج الاستابات على الفقرات:

موافق جداً	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق إطلاقاً**

الباحثة: رانيا الهشلمون

تفضلوا بقبول وافر الشكر والامتنان

المعلومات الديموغرافية

أمام الاختيار المناسب: فضلا ضعي علامة (✓)

5- العمر:

- 20-25
- 26-30
- 30-وما فوق

6- **مدة الحكم:**

- أقل من خمس سنوات
- من 5 إلى أقل من 10 سنوات
- 10 سنوات فأكثر

7- أنماط الجريمة

- جريمة أخلاقية
- جريمة سياسية
- جريمة اقتصادية
- جرائم الانتقام والشرف

8- النوع الاجتماعي:

- ذكر
- أنثى

9- مكان السكن

- مدينة
- قرية
- بادية
- مخيم

10- مستوى التعليم

- بكالوريوس
- دراسات عليا

11- مستوى الدخل

- منخفض
- متوسط
- عال

الجزء الثاني: دور الجمود الفكري والتعصب في ارتكاب الجريمة

م	العبـــارات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
	البعد الأول : دور الجمود الفكري في ارتكاب الجريمة					
.1	لا أسمع إلا لنفسي وآرائي ولا أرى غيرها مما يجعلني أخطط لأسلوب اقناع عنيف					
.2	أجد نفسي منغلقا على معتقداتي وقيمي المعرفية الخاصة مما يؤدي الى تعصبي بها وارتكاب سلوكات عدوانية					
.3	أنظر الى الأمور الجدلية على أنها أبيض وأسود فقط ولا أسمح بايجاد حل وسطي بيني وبين الاخرين وان اضطررت الى الاسلوب الاجرامي					
.4	أجد انني غير محبوب من الآخرين لأن لديهم حالة يأس ان أغير ما في ذهني من معتقدات مما يضطرني لاثبات شخصيتي من خلال ارتكاب جريمة ما					
.5	أميل الى الرفض السريع لأي دليل او مناقشة تتعارض مع معتقداتي وان اضطررت الى العنف					
.6	دائما ما أستخدم عدد معين من مبادىء ومفاهيم جاهزة أحفظها عن ظهر قلب وان وجدت شخصا يعاند هذه المبادئ والمفاهيم اتصرف بطريقة عدوانية					
.7	اعتمد نمط من أنماط الجريمة اذا أحدا اعترض إجابتي عن سؤال ما لأنني دائما على صواب					

م	العبـــــــــــــــــــــــارات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
8.	أفقتد الى انسجامي الذاتي واعجز عن ادراك مدى منطقية اعمالي بحيث اضطر الى أعمال اجرامية بدون قصد					
9.	لا أراعي مشاعر المستمعين وان أهملني أحدهم أقوم بإجراء أسلوب إجرامي ما اتجاهه					
10.	أتغاضى عن الأشخاص الآخرين بسبب معتقداتهم المخالفة لرأيي بطريقة تميل الى العدائية					
11.	أرفض سريعا أي دليل أو حجة مما يؤدي الى ارتكابي لاعمال اجرامية					
12.	أميل الى خوض مناقشات بطريقة حادة لاثبات معتقداتي وآرائي					
13.	لدي نظرة جدلية للأمور بحيث لا أجد حلا وسطا لأي مشكلة مما اضطر الى العنف					
14.	أتشبث بأنماط سلوكية معينة يصعب علي تغيرها إلى أنماط سلوكية مناسبة للموقف					
15.	لا اضطر لتعديل اتجاهاتي لحل المشكلات ذات الحلول الممكنة					
16.	كفاءتي الإنتاجية منخفضة لأني لا أستطيع أن أكون مرنا في المواقف					
17.	أفقد القدرة على ادراك ما يدور حولي حيث أحكم على المواقف بطريقة تميل الى العصبية أكثر					

م	العبـــــــــــــــــــــــــــــــــــارات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
18.	غالبا ما أميل إلى الإنسحاب في حال اشتداد الموقف.					
19.	استصعب من فهم العلاقات المستعصية مما أحكم على بعض الأشخاص بصورة خاطئة					
20.	أميل الى عدم التسامح مقابل المعتقدات التي تنافي معتقداتي والتسامح مع أصحاب المعتقدات المماثلة لمعتقداتي.					
21.	**البعد الثاني: دور التعصب في ارتكاب الجريمة**					
22.	أصدر أحكام مسبقة عن الآخرين مصحوبة بسوء الظن والحقد الشديد اتجاههم مما يدفعني الى الانتقام منهم.					
23.	أعتقد دائما أن رأيي هو الصائب مما يدفعني الى ارتكاب الجريمة اذا أحدهم خالفني					
24.	استخدم العنف في التعامل مع الآخرين اذا كانت اتجاهاتهم وأفكارهم معاكسة لاتجاهاتي وأفكاري					
25.	افتقاري لمهارات التفكير التي تساعدني على وزن الأمور مما تقودني الى العدوانية وارتكاب الجريمة					
26.	أعتقد أنني منبوذ من قبل الآخرين مما يجعلني دائم التفكير باثبات شخصيتي واتجاهاتي من خلال اساليب العنف					
27.	لا أتقبل النقد من أي أحد حتى وان كان نقد بناء لانني أعتبره يمس شخصيتي وأفكاري مما يدفعني الى ارتكاب سلوك اجرامي معين					

م	العبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــارات	موافق جداً		موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
28.	أستصعب الانسجام مع الاشخاص الذين يختلفون معي بالآراء مما يدفعني الى افراغ كبتي الداخلي من خلال اتباعي لنمط من أنماط الجريمة						
29.	أضع نفسي دائما بمستوى أعلى من الاخرين مما يتهيء لى أنني على مقدرة من التغلب عليهم من خلال السلوكيات العدوانية						
30.	أعتقد ان الجميع تحت سيطرتي وأوامري لذا يمكنني أن أتسلط عليهم واوجه لهم أفعال اجرامية						
31.	ارى من الطبيعي أن يعتقد كل شخص بان الفئة التي ينتمي اليها أفضل من أية فئة أخرى لذا لديه الحق بالدفاع عنها بكافة الأساليب وان كانت عدوانية						
32.	انعزل عن الآخرين مما أكرس نفسي لأهداف ضيقة ومحدودة وغير سوية						
33.	أميل الى أسلوب التهديد دائما لأرغم الأفراد الى قبول آرائي ومعتقداتي						
34.	أقوم باخضاع الافراد ليكونوا أعضاءا في جماعة أنتمي لها وأعادي من يرفض ذلك						
35.	دائما ما اتعرض للتهديد من قبل جماعات معينة انتمي لها لذا دائما ما اوافقهم الرأي خوفا من ذلك						
36.	أجد في نفسي أميل الى التمييز العنصري بمعني التحيز الى من يماثلني						

م	العبـــــــــــــــــــــــــــــــــارات	موافق جداً		موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
.37	أرفض الاختلاط بأعضاء جماعة خارجية وأعاديهم اذا أجبروني						
.38	اتمسك بالحكم السلبي المسبق على الأشخاص بناءا على حكم من أميل الى آرائهم						
.39	دائما ما أشعر بعدم الثقة والخوف من الغرباء						
.40	اتجاهاتي نحو الأشخاص الغرباء كمجموعة معادية وأنهم أقل مني شأناً						
.41	من المستحيل أن أتبنى فكرة العمل التعاوني بين الأفراد خصوصا اذا كانوا ينتمون لأفكار غير أفكاري						

الملحق (ج)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
1	استاذ مساعد الدكتورة ولاء الصرايرة	علم جريمة	جامعة مؤتة
2	استاذ مساعد الدكتور زيد الشمايلة	علم جريمة	جامعة مؤتة
3	الدكتور رامي الحباشنة	علم جريمة	جامعة مؤتة
4	استاذ الدكتور عبد العزيز الخزعلة	علم اجتماع	جامعة اليرموك
5	الدكتور فيصل المطالقة	علم اجتماع	جامعة البلقاء
6	الدكتور ماهر الزيادات	**الدراسات الاجتماعية**	جامعة ال البيت
7	الدكتور محمد قطاوي	**الدراسات الاجتماعية**	جامعةالعلوم اليرموك
8	الدكتور صبري طراونة	**قياس وتقويم**	جامعة مؤتة
9	الدكتور عبد الإله محمد النوايسة	**القانون الجنائي**	جامعة مؤتة

ملحق (د)

مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن

* عدد مراكز الإصلاح والتأهيل العاملة وموزعة كما يلي:

التسلسل	المركز	تاريخ الافتتاح	السعة	ملاحظات
1	الجويدة	1986/4/19	1080	موقوفين
2	قفقفا	1987/7/19	1212	موقوفين
3	بيرين	1988/1/25	614	موقوفين
4	سواقة	1988/8/1	2200	محكومين
5	الكرك	1998/11/14	102	موقوفين
6	النساء	2000/1/1	450	موقوفين + محكومين
7	البلقاء	2001/7/7	506	موقوفين
8	العقبة	2004/5/5	192	موقوفين + محكومين
9	الموقر 1	2007/5/2	950	محكومين
10	أم اللولو	2009/4/19	688	محكومين
11	الموقر 2	2009/3/25	240	محكومين
12	معان الجديد	2010/3/1	288	موقوفين + محكومين
13	سلحوب	–	–	–
14	ارميمين	2010/5/29	480	محكومين

الملحق (ه)

كتب تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية الأمن العام

نهضة

الديوان

((عاجل جداً))

الرقم : ق/٢/٤٦/

الموافق : / رمضان/١٤٣٧هـ

التاريخ : / حزيران / ٢٠١٦م

السادة جامعة مؤتة

الموضوع : تسهيل المهمة/ الطالبة رانيا محمد الهشلمون

تحية طيبة وبعد ،،،،

الإشارة : كتابكم رقم ١٣٥/٥١/٢٦٥٥ تاريخ ٢٠١٦/٥/٢٦م

١. يسرنا اعلامكم بالموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة اعلاه.

٢. للتفضل بالاطلاع ، وابلاغ المذكورة التنسيق مع ادارة مراكز الاصلاح والتأهيل، هاتف رقم (١٩٦) فرعي (٨٠٢٢٠٠) بهذا الخصوص لطفا.

واقبلوا الاحترام ،،،

العميد

مدير ديوان الأمن العام

المملكة الأردنية الهاشمية – عمان

الرمز البريدي (١١١١٠) ص.ب (٩٣٥) هاتف ١٩٦ / فرعي ٢٦١٠ / فاكس ٥٧٩٩٤٤٠ / ٥٧٩٩٦٣٦ (٠٠٩٦٢٦) بريد إلكتروني Dewan.psd@psd.gov.jo

AMMAN - JORDAN : Zip Code (11110) - P.O.BOX (935) - Tel :196 / Ext 2610 / Fax : (+9626)5799440 / 5799636 - E-mail:Dewan.psd@psd.gov.jo

MUTAH UNIVERSITY
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology

جامعة مؤتة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم : ١٨٩١/١٠٧/٢١
التاريخ : ....هـ
الموافق : ٦/٥/٢٠١٦م

الأستاذ الدكتور عميد كلية العلوم الاجتماعية المحترم

تحية طيبة وبعد ،،

أرفق لكم بطيه الاستدعاء المقدم من قبل الطالبة رانيا محمد الهشلمون ماجستير علم اجتماع تخصص علم الجريمة والذي تلتمس فيه الموافقة على مخاطبة (مديرية الأمن العام) .

وذلك لتسهيل مهمتها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لانجاز بحثها بعنوان (الجمود الفكري والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية) .

وتفضلوا بقبول الاحترام ،،،

رئيس قسم علم الاجتماع

د. مراد المواجدة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL:03/2372380-99
Ext.5570-5572
Fax (3426)
E-mail: Fssmutah@hotmail.com
http://www.mutah.edu.jo

مؤتة – الكرك – الأردن
الرمز البريدي:61710
تلفون:03/2372380-99
فرعي 5570-5572
فاكس 3426
البريد الالكتروني

السيره الذاتيه:

الاسم : رانيا محمد عطيه الهشلمون

الكليه : كلية العلوم الاجتماعيه

التخصص : علم جريمه

الهاتف : 0778632328

الايميل :raniamohamad289@yahoo.com